

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1: 1635090040

رقم التسجيل: ط2: 1635101016

هندسة الشخصيات في رواية

"وهمت به" للسيد حافظ

في تخصص: أدب حديث ومعاصر LMD مقدمة لنيل شهادة ماستر

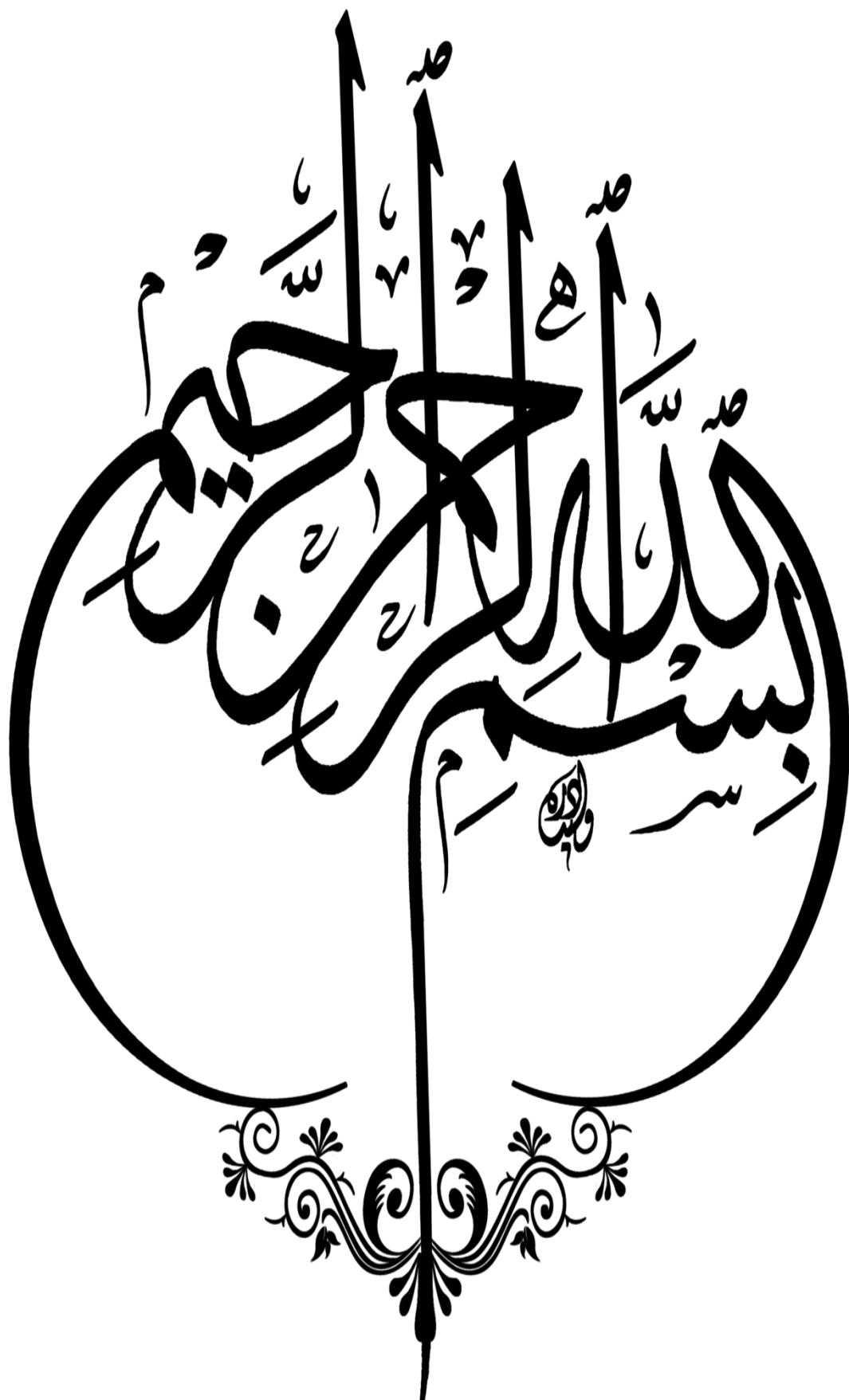
إعداد الطالبتين:

سليني آية - بربيش نُسبية

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	عليوي عمر	أستاذ محاضر (أ)	جامعة محمد بوضياف	رئيسا
2	بوزيد رحمون	أستاذ محاضر (أ)	جامعة محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
3	شيلي خالد	أستاذ محاضر (أ)	جامعة محمد بوضياف	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020م



شكر وتقدير

النبي محمد خاتم الأنبياء و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
المرسلين

أما بعد :

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل وأخص
بالشكر الأستاذ المشرف " بوزيد رحمون " الذي لم يدخر جهدا في
فترة إنجاز هذا العمل .

وأشكر الله تعالى وأسأله التوفيق والنجاح

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده أما بعد نهدي . ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى وسلم تسليماً كثيراً إلى من جعل الله من نبض قلبها أول صوت يسمع من دفئ حضنها... إلى نبع :بحثنا هذا الحنان التي ساندتتنا ووقفت إلى جانبنا حتى وصلنا إلى هذه المرحلة من التقدم والنجاح... . أمهاتنا الحبيبات .

وإلي من علمنا طرق الارتقاء...أبائنا وإلي من كانوا عوناً لنا ودعماً في أوقات الشدائد وإلي من احتضنونا وزرعوا الورد في طريقنا إلى إخواننا وأخواتنا

إلى من جعلهم الله إخوة في الله...إلى من نتمنى أن يبقى حورهم في عيوننا رفيقات دربنا إليهم جميعاً.

آية نسيبة

مقدمة

مقدمة:

تعد الرواية من أبرز الفنون النثرية الأدبية التي اهتم بها الأدباء، والنقاد والدارسون، فهي سجل للمجتمع البشري كونها تطرقت إلى جملة من القضايا الاجتماعية بطريقة فنية متقنة فعالجت القضايا الاجتماعية والنفسية والفكرية والحضارية وغيرها، فنجد نظريات السرد الحديثة اهتمت اهتماماً كبيراً بدراسة مكونات الرواية، ومن أبرزها الشخصية بوصفها جزءاً مهماً في العملية السردية، ومنها تمتد وإليها جميع عناصر الرواية فهي العمود الفقري في الرواية كونها تعبر عما يجول في خيال الكاتب وتجسد أفكاره وهي العنصر المنتج للأحداث في البناء السردى وأهم دعائمه الأساسية.

وهناك من يرى بأن الشخصية كائن بشري من لحم ودم، وتعيش في زمان ومكان معين.

ومن هنا كان اهتمامنا في هذه الدراسة بأهم عنصر في الرواية وهي الشخصية، ونختار في دراستنا رواية وهمت به للسيد حافظ .

ومن هنا جاء عنوان بحثنا " هندسة الشخصيات في رواية وهمت به للسيد حافظ، ساعين إلى الإجابة عن جملة من التساؤلات تمثلت فيما يلي:

ما الشخصية ؟ وما أنواعها وأبعادها ؟

كيف تجلت الشخصيات في رواية وهمت به ؟

أما عن أسباب اختيارنا للموضوع فمنها حب التطلع والميل والرغبة لدراسة هذا الشكل الأدبي، بالإضافة إلى معرفة تطور الرواية العربية الحديثة وكذلك بدافع معرفة مكونات هذا العمل السردى خاصة من حيث الشخصية وعلاقتها بالمكونات السردية الأخرى .

أما عن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي في الجانب النظري، كما اعتمدنا على المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي كوننا قمنا بتحليل بعض شخصيات الرواية وعليه فقد قسمنا البحث إلى مقدمة وفصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي وخاتمة .

الفصل الأول: عنوانه الرئيسي ماهية الشخصيات، أنواعها، أبعادها، حيث تناولنا فيه مصطلحات ومفاهيم الدراسة من مفهوم الشخصية والرواية وعلاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى .

أما الفصل الثاني تناولنا هندسة الشخصيات في رواية " وهمت به " وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: كتاب بنية الشكل الروائي لحسين بحراوي، وكتاب في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد لعبد المالك مرتاض وغيرها من المراجع واعترضت سبيلنا جملة من المعوقات والمصاعب نذكر منها:

قلة الدراسات السابقة التي تتناول نفس الموضوع كونها رواية حديثة، كذلك صعوبة الإلمام بجزيئات الموضوع لقلة الخبرة وكذلك صعوبة الدراسة التطبيقية في الرواية، إلا أننا استطعنا بعون الله أن نتجاوز كل هذه العثرات لإخراج البحث على ما هو عليه .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور المشرف بوزيد رحمون على كل النصائح والتوجيهات التي قدمها لنا على إنجاز هذا العمل، والذي كان لنا نعم السند ونعم المرشد .

الفصل الأول:

ماهية الشخصيات، أنواعها، وأهميتها

1- مفهوم الشخصية

لغة

اصطلاحاً

2- مفهوم الشخصية الروائية

3- أنواع الشخصيات

4- أهمية الشخصية وعلاقتها بالمكونات السردية الأخرى

5- أبعاد الشخصيات

6- مفهوم الرواية ونشأتها

7- مفهوم التجريب ومظاهره في الرواية الحديثة

مفهوم الشخصية:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ش خ ص): الشخص جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر والجمع أشخاص وشخوص شخاص .

والشخص: سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه والشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص¹.

كما ورد في الصحاح: "ش، خ، ص (الشخص) سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد وجمعه في القلة (الشخص) وفي الكثرة (شخوص) وأشخاص و(شخص) بصره من باب خضع فهو (شاخص) إذا فتح عينه وجعله لا يطرق و(شخص) من بلد إلى بلد آخر أي ذهب وبابه خضع أيضاً و(شخصه) وغيره².

وفي قوله تعالى: "وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا " [سورة الأنبياء/97]

اصطلاحاً: أما من الناحية الاصطلاحية: "هي أحد العناصر الرئيسية التي يتجسد بها فحوى القصة، وتعد ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا، وعن ديناميكية الحياة وتفاعلاتها"³.

وهي كل مشارك في أحداث الرواية سلباً أو إيجاباً، أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزء من الوصف⁴.

كما تُعرف أيضاً الشخصية بأنها: "التي تسرد لغيرها أو يقع عليها سرد لغيرها وهي أداة وصف أي أداة للسرد والعرض وهي التي تشكل مستويات وتخضعها لأهدافها وأهوائها

¹ ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن مكرم)، لسان العرب، مج8، مادة (ش خ ص)، ص36.

² محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، د ط، دس، ص172.

³ حسن سالم هندي إسماعيل، الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث، دراسة البنية السردية)، دار المكتبة حامد، عمان، ط1، 2014م، ص49.

⁴ عبد الله منعم زكريا، البنية السردية (دراسة في ثلاثية خيرى شلبي) عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2009، ص68.

تبعاً للخيط الخلفى الغير مرئى والذي يسيرها ويتحكم فيها حيث لا توجد خارج الألفاظ إذ لا تغدو كائناتاً من ورق"¹.

فكلمة شخص يقصد بها الإنسان كما هو موجود في الواقع، أي ذلك الإنسان الحي الذي يعمل ويفكر ويشعر ويرغب، كما يفرح ويحزن، ويرتاح وينام، أم الشخصية فيقصد بها" ذلك المكون الذي يحاول به كاتب الرواية عن طريق أسلوب اللغة وفقاً لشفرة خاصة ونسق متميز، مقارنة ذلك الإنسان الواقعي الذي نشير إليه عادة بكلمة شخص للدلالة على الفرد الذي يتظاهر فيه عوامل طبيعية واقتصادية واجتماعية في تكوين جسمه ونفسيته"².

مفهوم الشخصية الروائية:

تعددت تعريفات الشخصية نظراً لأهميتها الكبيرة في الدراسات، والتطورات التي تشهدها الساحة الإبداعية الفنية والنقدية تعرف من الناحية الاصطلاحية بأنها المحرك الرئيسي الذي يدفع بتطور الأحداث داخل العمل الأدبي وبأنها روح الرواية وهي كل مشارك في الرواية سلباً إيجاباً، أما من يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءاً من الوصف"³.

وهي المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها يكون العبء الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها"⁴.

كل من التعريفين السابقين يؤكدان على فعالية الشخصية وأهميتها في النص الروائي ودورها الفعال في إبراز الحدث والقضية .

¹ عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 67.

² محمد سويطي، النقد البنوي والنص الروائي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1991م، ص 70.

³ عبد المنعم زكرياء، البنية السردية في الرواية، الناشر عن بحوث إنسانية واجتماعية، ط1، 2008، ص 62.

⁴ نادر أحمد عبد الخالق الشخصية الروائية بين نجيب الكيلاني وأحمد علي باكثير، دراسة فنية موضوعية، دار العلم والإيمان، ط1، 2009م، ص 40.

يقول " رولان بارث " معرّفاً الشخصية الروائية " هي نتاج عمل تألّفي وكان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم " علم " يتكرر . ظهوره في الحكّي "1.

ويرى هنري برجسون أن الشخصية هي الكاتب الذي ظل في بعض تجربته في حالة كمون وكأن الشخصية القصصية إسقاط لشخصية الكاتب وهو ما اهتم به التحليل النفسي للأدب "2.

وهنا يربط بين الشخصية الروائية والمؤلف ويسقطها محله، أي أنه يركز على العلاقة بين الشخصية الروائية والكاتب، ويرى أنها غالباً ما تكون مرآة عاكسة لشخصية الكاتب المتخفية وراء النص ولأفكاره .

هذا عند الغرب، أما عند العرب فيعرفها عبد المالك مرتاض بأنها هي: " التي تصنع اللغة وهي التي تبث أو تستقبل الحوار، وهي التي تصنع المناجاة... وهي التي تتكيف مع التعامل مع الزمن في أهم أطرافه الثلاثة الماضي، الحاضر والمستقبل "3.

فهنا مكوّن رئيسي في السرد تحمل أهم وظائف العمل الروائي وعليها يقع الدور كله في الرواية، وبالتالي لا يمكن الاستغناء عنها.

نلاحظ أن مفهوم الشخصية قد تطور مع مرور الزمن، فهناك من نظر إليها أنها مسألة لسانية وهناك من اعتبر البطل هو نفسه الشخصية وهناك من يراها مجموعة من العوامل، وبالرغم من هذه التعريفات تبقى الشخصية هي العمود الفقري الذي يقوم عليه العمل الروائي.

¹ حميد الحمداني، البنية السردية من منظور النقد الغربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 2000، ص51.

² ناصر الحجيلان، الشخصية في الأمثال العربية، دراسة لأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، ط1، 2009م، ص54.

³ صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2010م، ص117.

أنواع الشخصيات:

لقد حظيت الشخصيات باهتمام زائد لدى الكاتب كونها تمثل أهم المكونات في العمل الحكائي، فالشخصيات هي التي تمثل عنصر الحركة في الرواية، فمن المفترض أن تكون مستوحاة من الواقع وتحمل آمالا ومخاوف، ولها نقاط ضعف ونقاط قوة .

1- الشخصية الرئيسية: تعتبر الشخصية الرئيسية العنصر الذي يحاول الكاتب دائماً أن يسلط عليه الضوء ويظهره في صورة بطولية، حيث أنه يعطيها في أغلب الأحيان أهم الأدوار " هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائماً، ولكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية"¹.

أي أنها تحتل مرتبة الصدارة في العمل الروائي ولها دور كبير في عملية سير تقنية السرد" فالروائي يقيم روايته حول شخصية الرئيسية تحمل الفكرة والمضمون الذي يريد أن ينقله إلى قارئه، أو الرواية التي يريد أن يطرحها غير عمله الروائي ولا يختلف في هذا روائي رومانسي عن واقعي"².

2- الشخصية الثانوية:

المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية تحمل أدوار أقل فعالية، وهي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية، تكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها وإما تابعة لها، تدور في فلكها وتتطرق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها"³.

يتمثل دور هذه الشخصيات في إبراز الشخصية الرئيسية ومساعدتها، وقد أكد عبد المالك مرتاض استحالة فصل الشخصيات الرئيسية عن الشخصيات الثانوية في قوله: " لا

¹ صبيحة عودة زغرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي ، ص 117.

² محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، ص 25.

³ صبيحة عودة زغرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي ، ص 132.

يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها أن تكون هي أيضا لولا الشخصيات عديمة الاعتبار، فكما أن الفقراء يصنعون مجد الأغنياء فكأن الأمر كذلك هنا¹.

3- الشخصية الهامشية: تكون ذات وظيفة أقل من وظيفة الشخصيات الثانوية والرئيسية، وتقوم بدور الموصل الفني بين عناصر القصة وهذا لا يقل من أهميتها لأنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسية².

4- الشخصية المسطحة:

تسمى بالشخصية الجامدة أو النمطية يعرفها عز الدين إسماعيل بأنها: "الشخصية الجاهزة أو المكتملة التي تظهر في القصة دون أن يحدث في تكوينها أي تغير، وإنما يحدث التغير في علاقتها بالشخصيات الأخرى فحسب، أما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد فهي تفتقد أزمة صراع داخلي"³ تتسم هذه الشخصيات بالوضوح، وهي ثابتة طوال مسار الحكي في الرواية ولا تتغير مهما تغيرت الأحداث.

5- الشخصية النامية: هي الشخصية التي تتطور مع أحداث الرواية وتنمو معها وهي الشخصية التي يتم تكوينها بتمام القصة فتتطور من موقف لآخر، ويظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منها⁴.

أبعاد الشخصيات:

تعتبر الأبعاد أحد مكونات الشخصية ومقوماتها على غرار البعد النفسي الاجتماعي أو حتى البعد الجسدي، وتظهر أهميتها بالنسبة للشخصية في الرواية من خلال تأثير هذه

¹ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، ص 133.

² محبوبة محمدي محمد آبادي، جماليات المكان في قصص سعيد حوارنيتة، الهيئة العامة السورية، دمشق، 2011م، ص 88-89.

³ عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، ط9، مصر، ، 2013م ص117.

⁴ عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، ص151.

الأبعاد في الشخصية الروائية وعلاقتها بالأحداث، وكل شخصية من هذه الشخصيات تنفرد عن سابقتها بعدة أوصاف ومميزات نفسية، اجتماعية، جسدية...

1- البعد النفسي: وهو البعد السيكلوجي الذي يعكس الحالة النفسية للشخصية فالكاتب كثيراً ما يتيح للشخصية التعبير عن نفسها وتكشف عن جوهرها الخاص، إذا البعد النفسي هو على حد تعبير جيرار جينيت (Gérard Genete) : " المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي تعبر عنها الشخصية دون أن تقوله بوضوح أو عما تحققه هي نفسها¹ فهذا من جانب ومن جانب آخر " فهو رغبات وآمال وعزيمة وفكر وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها ويشمل أيضاً مزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء أو انبساط².
البعد النفسي للشخصية يظهر الأحوال الفكرية والنفسية للفرد، أي أنه يقوم بإبراز الأسس العميقة والداخلية التي تقوم عليها الشخصية .

2- البعد الاجتماعي: هو الحالة التي يتصورها الروائي للشخصية من خلال وضعها الاجتماعي، حيث يتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي، وإيديولوجيتها، وعلاقتها الاجتماعية المهنية، طبقها الاجتماعية عامل، الطبقة المتوسطة، برجوازية، إقطاعي، وضعها الاجتماعي فقير غني إيديولوجيتها رأس مالي، أصولي، سلطة...³
وبواسطته نستطيع تحديد بيئة الإنسان ودرجته في السلم الاجتماعي ومستوى ثقافته ونوع العمل الذي يقوم به في المجتمع وثقافته ونشاطه وكل ظروفه التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته وكذلك دينه وجنسيته وهواياته " ⁴.

¹ جيرار جينيت، نظرية السرد (من جهة النظرية والتأثير)، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989م، ص108.

² عبد القادر أبو شريفة حسين لافي قرف، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، د ط، دار الفكر، 1999م، ص133.

³ محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات، مفاهيم، ص 40.

⁴ عبد القادر أبو شريفة حسين لافي قزق مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص23.

3-البعد الجسمي الخارجي:

يتمثل في الجنس: ذكر أو أنثى وفي صفات الجسم المختلفة من طول، وقصر وبدانة، ونحافة، وعيوب، وشذوذ أي الوصف الخارجي ويمكن تسميته بالبعد المادي والفيزيولوجي¹

ويقصد به الملامح الخارجية والمظهر العام للشخصية، ولهذا البعد دور كبير في توضيح ملامح الشخصية وتقريب صورتها اسمها، سنها، لونها، طولها... وأي شيء له علاقة بالمظهر.

4-البعد الفكري:

ويقصد بالبعد الفكري للشخصية هو "انتمائها أو عقيدتها الدينية وهويتها وتكوينها الثقافي، ومالها من تأثير في سلوكها ورؤيتها، وتحديد وعيها ومواقفها من القضايا العديدة²، أي أن لتصوير الملامح الفكرية للشخصية الروائية أهمية كبيرة على مستوى التكوين الفني" إذ تعد السمة الجوهرية لتمييز الشخصيات بعضها عن البعض الآخر وكلما اعتنت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة وتميزا³.

يمثل هذا البعد الأبعاد الفكرية التي تتحلّى بها الشخصية من فكر ديني وفكر ثقافي وفكر سياسي.. وانعكاساتها على الجميع .

¹ محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار الطباعة للنشر والتوزيع، مصر، يناير، 2004، ص533.

² عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية عمر يطهر القدس للروائي نجيب كيلاني، كلية الآداب، الجامعة الإعلامية بغزة، 2011م، ص 128.

³ نبهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني، دراسة تحليلية جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج13، العدد 01، 2014م، ص181.

أهمية الشخصية وعلاقتها بالمكونات السردية الأخرى:

1- أهمية الشخصية:

تعتبر الشخصية إحدى المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي لكونها تمثل العنصر الفعال الذي ينجز الأفعال، حيث يعمل الروائي على بنائها بناء متميزاً يجسد أكبر قدر ممكن من تجليات الحياة الاجتماعية وقد لعبت الشخصية دوراً فعالاً في القرن التاسع عشر خاصة لدى نقاده، حيث كانت لها وظيفة اختزال وإبراز مميزات الطبقة الاجتماعية وتساعد قيمة الفرد في هذه الفترة وأهمية الفاعل في المجتمع¹. فالشخصية يمكن أن تكون مؤشراً دالاً على المرحلة الاجتماعية التاريخية التي تعيشها وتعبّر عنها، بعد أن كانت تعاني نوعاً من التهميش فقد "كانت الشخصية في الشعرية الأرسطية لا تمثل إلا ظلاً للأحداث التي تقوم بها، فالمؤلف يهتم بالأحداث أولاً ثم يختار الشخصيات التي تناسبها"².

ويعتبر الروائي الفرنسي "بلزاك واحد من الذين ردوا الاعتبار لها فقد كتب زهاء تسعين رواية نشط نصوصها أكثر من ألفي شخصية وما شاه على ذلك جملة من الكتاب من أمثال هيكتور مالو، وإيميل زولا.. فقد صارت "تعامل الشخصية في هذه الفترة على أساس كائن حي له وجوده فيزيائي ومدني فتوصف ملامحها وحيويتها وانفعالاته"³ بعد أن كانت تعامل على أساس كائن ورقي لا قيمة له .

كما أن الشخصية تعتبر العنصر الحيوي والفعال في البناء السردية، فهي المحرك الأساسي لأحداث أي عمل روائي فلولاها لما وجدت الرواية أساساً لأنه لا أحداث دون شخصيات وقد أولاهما النقاد اهتماماً كبيراً لما لها من أهمية لأنها "تمثل الدور الفاعل الذي

¹ إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، (د ط)، 2002، ص34.

² حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1999، ص108.

³ عبد المالك مرتاض، بنية الشكل الروائي، ص86.

يقوم بالحركة فهي إذن العمود الفقري الذي يعلق عليه كل عناصر البناء الأخرى لذلك يقال أن الرواية فن الشخصية¹.

كما نجد الدكتور عبد المالك مرتاض قد تحدث عن أهمية الشخصية قائلاً: "أنها قادرة على ما لا يقدر عليه أي عنصر آخر من المشكلات السردية، إن قدرة الشخصية على تقمص الأدوار المختلفة التي يحملها إليها الروائي يجعلها في وضع ممتاز حقاً"².

ويقول أيضاً أن: "لا أحد من المكونات السردية الأخرى يقتدر على ما تقدر عليه الشخصية فاللغة وحدها تستحيل إلى سمات خرساء فجأة لا تكاد تحمل شيء من الحياة والجمال، والحدث وحده وفي غياب وجود الشخصية لا يستحيل أن يوجد في معزل عنها، لأن هذه الشخصية هي التي توجد وتنهض به نهوضاً عجبياً والحيز يخمد ويغرس إن لم تسكنه هذه المكونات الورقية العجيبة، الشخصيات"³.

نستخلص مما سبق أن الشخصية هي التي تعطي لغة الحياة والجمال وتجعل الحدث في حركة، وهي التي تسكن الحيز فهي تقدر على ما لا يقدر عليه غيرها من العناصر المكونة للعمل الروائي، وبهذا فهي ركيزة العمل الروائي وهي التي تعطي باقي مكونات العمل السردى معنى يجعل القارئ يفهم فالشخصية هي وعاء الأفكار التي يملئها السارد عليه .

2- علاقة الشخصية بالمكونات السردية الأخرى :

تؤدي الشخصية دوراً مهماً في بناء العمل الروائي لأن الشخصية في الرواية عمودها المتين، وأساسها القويم، بها يبنى الحدث، ويُعرف ومنها يُفهم الزمان ويكشف، يُرى من وجودها المكان، وعلى أساسها تضطرع الأفكار الأيديولوجيات هي كالهواء للإنسان، وكالماء

¹ طه وادي، الرواية السياسية، لونجمان، مصر، ط1، 2003، ص123.

² عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، ص79.

³ المرجع نفسه، ص91.

للأسماك دونها يصبح السرد أجوفاً¹. ومن هنا يتضح لنا أنه يتدخل في تشكيل الرواية عدة عناصر فنية تتجسد في الحدث، والمكان، والزمان، وهي بمثابة الحياة بالنسبة للسرد، وبدون هذه العناصر لا قيمة للعمل السردى .

علاقة الشخصية بالحدث:

إن سلوك الشخصية وتصرفاتها يساهم في بناء الحدث وتفعيله كما أن الحدث يساهم أيضاً في تطور الشخصية واكتمال صورتها من خلال المراحل التي تمر بها للوصول للهدف الذي سخرت له" ومن هنا نؤكد على الدور الذي يقوم به الحدث في تحديد الفعالية السردية للشخصية فهما عنصران متلازمان لا يفترقان في أي نص سردي ومن الخطأ التفريق بين الشخصية والحدث، لأن الحدث هو الشخصية وهي تعمل"².

فما من تطور يطرأ على الشخصية إلا ويكون الحدث هو السبب الرئيسي فيه وكل تطور يطرأ على بنية الأحداث إلا وينعكس مداً وجزراً على مواقف الشخصيات الروائية ويؤثر فيها إما سلباً أو إيجاباً .

كما يعتبر الحدث من المفاهيم الأساسية في ربط عناصر الرواية، فهو " مجموعة من الأفعال والوقائع، مرتبة ترتيباً سببياً تدور حول موضوع عام، وتصور الشخصية وتكشف عن أبعادها، (...) كما تكشف عن صراعها مع الشخصيات الأخرى"³.

كما أن الحدث يمثل العمود الفقري في ربط عناصر الرواية ولا يمكن دراسته بمعزل عنها، فهو الذي يبيث الحركة والحياة والنمو في الشخصية وعلى إثره يجري تقييمها وينكشف مستواها وتتحدد علاقتها بما يجري حولها، وبذلك يضيف الحدث فهماً جديداً لوعي

¹ نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيرة سليمان فياض نموذجاً، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2016م، ص19.

² محمد صابر عبيد وسوسن البياتي، جمالية التشكيل، دار الحوار للطباعة والنشر، اللاذقية، سوريا، (د ط) (د ت)، ص 183.

³ صبيحة عودة زغرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص135.

الشخصية بالواقع، فخلف الأحداث يقع مغزى العمل الروائي، وتبعاً له يتحدد موقف الكاتب"¹ فمن هنا يمكن القول أن الشخصية بدون حدث كالجسد بدون روح، فهو الذي يبت فيها الحياة فتنبين الوقائع، وبالتالي الوصول إلى النتائج التي يمكن تحديدها للقارئ.

علاقة الشخصية بالمكان:

إن الحديث عن المكان في الرواية هو بمثابة الحديث عن الشخصية حيث لا يمكن فصله عن الشخصية التي تمثل الإنسان فالمكان يشكل أهمية خاصة في بناء العالم الروائي، فهو " عنصر فاعل ومكون جوهري من مكونات الرواية"². أي أنه يمثل العمود الفقري الذي يربط أجزاء العمل الروائي بعضه البعض الآخر إذ لا نستطيع فصل المكان عن الحياة البشرية فهو " فضاء تتحرك فيه الشخصيات، وهو الذي يؤسس الحكي لأنه يجعل الرواية المتخيلة ذات مظهر مشابه لمظهر الواقع، فيجعل من الأحداث بالنسبة للقارئ شيئاً محتمل الوقوع"³.

إذن فالمكان يلعب دوراً مهماً في خلق وحدة الرواية ونظامها الداخلي لصلته الوثيقة بالشخصيات في النص الروائي.

فالأديب " يرسم حيزاً إن شاء يكون ضخماً، إن شاء يكون ضئيلاً ضالّة وإن شاء يكون ممتد مده، بحيث لا تنهض في وجهه حدود الجغرافيا إنه يمتد من حيزه إلى أقصى الآفاق الممكنة"⁴.

ومن هنا فإن المكان يرتبط بالإدراك الحسي ويعكس سلوك الشخصية وما تتصف به من عادات وتقاليد وتتغير نفسيته بتغير الأمكنة .

¹ المرجع نفسه، ص 134-135.

² هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال نصر الله، دار الكندي للنشر، عمان، الأردن، (د ط)، 2004، ص 277.

³ فيصل نوي، سيمولوجية الشخصيات الروائية في رواية ألّهة الشدائد لياسمينه خضراء، رسالة ماجستير، 2014-

2015م، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص 56.

⁴ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، ص 134-135.

علاقة الشخصية بالزمان:

إن الشخصية والزمن مرتبطان ببعضهما البعض ارتباطاً وثيقاً حيث: "ترتبط الشخصية مع الزمن بعلاقة جدلية، يتأثر كل منها بوجود الآخر، فالزمن يحتوي الإنسان بين قطبيه الميلاد والموت، حيث يولد ويكبر ويمر بمراحل التكون مع حركة الزمن"¹. بمعنى أن الشخصية قد ارتبطت بالزمن ارتباطاً وثيقاً، فهي تعيش الماضي والحاضر والمستقبل، وتتطور في كل الأزمنة. والزمن هو الآخر يؤثر في الشخصيات وطبائعها، وسلوكها. كما أن الزمن يرافق الشخصية منذ اللحظة الأولى التي يصنع فيها الكاتب عمله السردي لأن "الزمن محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد أجزائها كما هو محور الحياة ونسيجها والرواية فن حياة"²، وبهذا فإن الزمن قاسم مشترك بين الرواية والحياة.

كما أن الحركة النفسية للشخصيات تخلق الزمن في الرواية على حد قول مها القصاروي "زمن الشخصيات الروائية هو زمن نفسي ذاتي يخضع لحركة اللاشعورية ومعطيات الحالة النفسية"³ ومن هذا فإن الزمن الذاتي يخضع في تحليله إلى الحالات الشعورية التي تعيشها الشخصية في النص الروائي "ويقصد هنا أن الشخصية والزمن لا يفترقان بل وجهان لعملة واحدة في العمل السردي.

وبناء على ما سبق يمكننا القول أن الزمن مكون أساسي في بناء الشخصية وأن تشكيل الشخصية يتم عبر الزمن الذي يمنحه الكاتب لشخصياته وأن تشكيل الشخصية يتم عبر الزمن الذي يمنحه الكاتب لشخصياته وينعكس ذلك على تصرفاتها وأفعالها.

¹ مها حسين القصاروي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص149.

² المرجع نفسه، ص36.

³ مها حسين القصاروي، الزمن في الرواية العربية، ص143.

تعريف الرواية:

1- لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور مادة (روى) "... وروى الحديث والشعر والشعر يرويه رواية وترواه، وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت أترووا شعر حجية بن المضرب فإنه يعين على البرع، وقد رواني إياه ورجل راوٍ وقال الفرزدق أما كان في معدان والفيل شاغل لعندسة الراوي على القصائد ؟

ورواية كذلك إذ اكثرت روايته والهاء للمبالغة في صفته بالرواية ويقال: فلان فلان شعرا إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه، وقال الجوهري رويت الحديث والشعر رواية فأنا راوٍ في الماء والشعر، من قوم رواة ورويته الشعر تروية أي حملته على روايته، وأرويته أيضاً وتقول أنشد القصيدة يا هذا ، ولا تقل أروها إلا أن تأمره بروايتها أي باستظهارها ¹. كما ورد في القاموس المحيط (روى) "... روى الحديث، يروي، رواية وترواه بمعنى وهو رواية للمبالغة ورويته الشعر، حملته على روايته، فأرويته وبالأمر نظرت وفكرت والاسم الروية"².

اصطلاحاً:

نجد ميشال بوتور يعرفها: "الرواية هي شكل خاص من أشكال القصة"³ ومن هنا نستطيع القول أن الرواية تطورت أو انبثقت من القصة أي توسعت فيها. وحين أن عبد المالك مرتاض يقول في تعريفه للرواية "... المفهوم الأول باللغة الفرنسية (roman) كان أيضاً عملاً خيالياً سرد شعرياً جميعاً قبل أن يستحيل هذا المفهوم

¹ ابن منظور، لسان العرب، مجلد 14، ص 348.

² الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005، ص1290.

³ ميشال بوتور، بحث في الرواية الجديدة، تر: فريد أنطونيس، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1986م، ص05.

في القرن السادس عشر إلى إبداع خيالي ثري طويل نسبياً، يقوم على رسم شخصيات، ثم تحليل نفسياتها وأهوائها وتقص مصيرها ووصف مغامرتها¹.

ليضيف: "وكان الرواية في عصرنا الحاضر هي النثر الفني بمعناه الحالي، فلغة الرواية المنشورة يجب أن تكون اللغة السائرة بين الناس لغة التوصيل التي إن لم تك لغة الناس جميعاً، فلا أقل من أن تكون لغة الطبقة المستتيرة منه... والرواية عالم شديد التعقيد متناهي التركيب، مداخل الأصول إنها جنس سردي منثور لأنها ابنة الملحمة والشعر الغنائي والأدب الشفوي ذي الطبيعة السردية جميعاً"².

نلاحظ هنا أن الناقد تتبع تعريف الرواية من أصله اللاتيني ومعناه إلى إعطاء مفهوم لها في عصرنا الحاضر مع أبرازه لأهم سماتها ومميزاتها الشكلية والموضوعية فوصفها بكونها عملاً خيالياً تطور إلى إبداع طويل نسبياً، لينتقل إلى بنيتها السردية ويذكر الشخصيات واللغة باعتبارهما من الركائز التي تقوم عليها الرواية .

أما ميخائيل بختين يرى أن: "الرواية ككل ظاهرة متعمدة في أساليبها متنوعة في أنماطها الكلامية، متباينة في أصواتها، يقع الباحث فيها على عدة وحدات أسلوبية غير متجانسة توجد أحياناً في مستويات لغوية مختلفة وتخضع لقوانين أسلوبية مختلفة"³.

نشأة الرواية:

تعد الرواية من أهم الأجناس الأدبية التي اهتم بها كل الدارسين والأدباء سواء عند الغرب أو عند العرب، وقد اختلفت الآراء حول نشأة هذه الأخيرة، سواء على مستوى الغرب أو العرب

¹ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص25.

² المرجع نفسه، ص25.

³ ميخائيل بختين، الكلمة في الرواية، تر: يوسف الحلاق، وزارة الثقافة الجمهورية العربية السورية، دمشق، ط1، 1988م، ص9.

1- عند الغرب: يجمع دارسوا الرواية على أنها من الفنون النثرية الحديثة وبيداً تاريخها من القرن الثامن عشر، ولقد كان هناك تباين واختلاف في زمن ظهورها فمن الدارسين من أدرج فيها الروايات اليونانية القديمة وردها بذلك إلى العصر الإغريقي ومنهم وهم الأغلبية فجعل الرواية بدايتين واحدة للرواية اليونانية أو الرواية القديمة في القرنين الأول والثاني والأخرى للرواية الحديثة في القرن السادس عشر، وهناك من قال أن الرواية لم تظهر إلا في القرن التاسع عشر، مع " دون كيشوت " (Donquichotte) وهناك من ربط الرواية بالملحمة والمسرحية، وذلك كونها تشترك معها في بعض الخصائص أما " ميشال زيراف (Michel.Zérafa) قال أن الرواية تبدو في المستوى الأول عبارة عن جنس سردي نثري بينما يبدو هذا السرد في المستوى الثاني حكاية خيالية"¹.

فالمقصود من قول ميشال زيراف أن الرواية في البداية عبارة عن سرد نثري وفيما بعد تتحول وتصبح مجرد حكاية خيالية .

ويذهب سارتر إلى ربط الرواية بالتاريخ وهذا ما ذهب إليه أيضاً أصحاب النزعة التاريخية " أن التاريخ والرواية مترابطان ترابطاً عضوياً وتلك الصورة التي كانت عليها الرواية عند بالزاك "² والمقصود من هذا أن الرواية العربية قد ارتبطت أثناء ظهورها بعاملين هما الأول التأثير بالغرب والثاني ارتبط ظهورها بتطور الاتجاه القومي العربي فالرواية العربية منذ بداية نشأتها كانت مرتبطة بمحاولة إبراز الهوية القومية.

ويرجع الفصل في ظهورها إلى عاملين أساسيين هما الصحافة والترجمة فقد نشر سليم البستاني في مجلة الجنان التي أنشأها والده المعلم بطرس البستاني روايات عديدة منذ عام

¹ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص15.

² عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص15.

1970م، منها (الهيام في حنان الشام، زنوبيا ملكة تدمر، بذور، أسماء...¹، وقد فتح من ورائه المجال لعدد كبير من الكتاب العرب روايات فرنسية .

إن الرواية العربية مرت بمراحل عديدة حتى وصلت إلى النضج والكمال، فأولاً ترجمت الكثير من القصص والروايات عن اللغات الأوروبية إلى اللغة العربية، ثم بنى الأدباء منهجهم وأسلوبهم معتمدين على الروايات الغربية وأنشؤ على منواله روايات من طرازهم وأسلوبهم قد بذلت الجهود الأولى في كل من بلدتين لبنان وسورية ويقول مصطفى البدوي أن الفترة ما بين 1860 حتى 1870 هي ما تم فيها ترجمة القصص والروايات من اللغات الغربية إلى اللغة العربية على نطاق واسع، أما في مصر فقد مرت الرواية بمرحلتين فأولاً تُرجمت الروايات الأوروبية إلى العربية وثانياً بمرحلة الكتابة الأصلية فنجد محمد حسين هيكل الذي أصدر رواية زينب عام 1914 التي تدور أحداثها في الريف المصري فقد كتبها قبل 1914 حين كان في باريس .

ومن خلال تتبع نشوء الرواية عند العرب نلاحظ بأن الرواية فن غربي وما الرواية العربية إلا امتداد للرواية الغربية .

وهذا ما يؤكد جورج زيدان حيث يقول: "كان حظ العرب من القصص والشعر القصصي قليلاً بيد أن هذا الفن (الرواية ، الاقتباس عن الأجانب فهم الذين جعلوا شأناً عظيماً للقصة اقتبسها عنهم العرب بقواعدها ومناهجها، وحتى موضوعاتها"².

إلا أنه هناك من رفض هذا الرأي وذلك بقوله أنه لا يمكن أن يصل لون من ألوان الأدب لدى أمة إلى ما وصل إليه فن الرواية العربية الحديثة فالإنتاج الروائي المعاصر بلغ من الأصالة حداً يجعله من المنهل حقاً أن يكون وليد عشرات من السنين فحسب، كما

¹ عزيز مريدن، القصة الروائية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1971م، ص 76.

² جورج زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ص 573.

يجعل من المقتدر على التفكير العلمي أن يقبل ما يردده الكثيرون من أن هذا الفن مستحدث في أدبنا العربي لا جذور له فنشأة الرواية العربية الحديثة وثيقة الصلة بالتراث العربي".

وليس هذا فقط فهناك بعض الدارسون الغربيون اللذين يقرون بأن الرواية نشأت عند العرب أول مرة بينما يذهب البعض الآخر إلى ربط الرواية بالأسطورة، وهذا ما ذهبت إليه جوليا كريستيفا تلاحظ أن الفرق العميق بين السرد الأسطوري أو الملحمي والحكاية الروائية هو أن أحدهما تتبع من الفكر الرمز وأحدهما الأخرى تنشق من فكر السمة¹.

يحيلنا قول جوليا كريستيفا إلى أن هناك فرق عميق بين السرد في الأسطورة والحكاية والرواية فأحدهما تتبع فكر الرمز أي الأسطورة نجد فيها الرمز وتتبع من الفكر الرمزي أما الثانية الحكاية الروائية فهي تنشق من فكر السمة .

ويبدو أن الرواية كجنس أدبي قد ظهر أولاً في فرنسا في القرن الثاني عشر وفي هذا الصدد نجد قول أحد الباحثين " إن الرواية من حيث هي جنس حديث (...) قد نشأت في الغرب وفي فرنسا على وجه الخصوص² .

2- الرواية عند العرب: ظهرت أولى الروايات العربية في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، كانت منذ نشأتها واقعة تحت تأثير عاملين وهما، الحنين إلى الماضي ومحاولة الاندماج فيه مرة أخرى والافتتان بالغرب والخضوع لهيمنته .

ويرى الناقد مصطفى عبد الغني أن ظهور الرواية في الوطن العربي ارتبط بعاملين " أحدهما أثر على كل من مصر ولبنان في نشأة هذا الجنس الأدبي سواء في درجة التأثير بالغرب أو التأثير في الأقطار العربية أما العامل الآخر هو تطور هذا الفن الروائي ارتبط في ظهوره بتطور الاتجاه القومي العربي ونضجه أكثر من أي عامل آخر¹

¹ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 16.

² الصادق قسومة، نشأة جنس الروائي بالمشرق العربي، ط 1، دار الجنوب للنشر، تونس، 2004م، ص 84.

مفهوم مصطلح التجريب:

1- المفهوم اللغوي:

للبحث عن معنى أي مصطلح، لابد بالبدء والعودة إلى المعنى اللغوي لهذا اللفظ وخاصة إذا كان جديداً " كالتجريب " الذي يتأسس مفهومه اللغوي على معنى، الاختيار والمعرفة والبحث، بحيث ورد في لسان العرب:

" التجريب مرتبط في لساننا العربي بالخبرة والمعرفة الناجمين عن الفعل والتراكم الزمني، جرب الرجل تجربة اختبره... رجل مجرب قد يلي ما عنده، ما عنده، ومجرب: قد عرف الأمور وجربها (...) والمجرب الذي جرب في الأمور وعرف ما عنده"². وفي قاموس المحيط للفيروز أبادي " وردت لفظة التجريب بمعنى: " جَرَبَهُ تَجْرِبَةً إِخْتَبَرَهُ، وَرَجُلٌ مُجْرِبٌ كَمَعْظَمٍ: بُلِيَ مَا عِنْدَهُ - وَمُجْرِبٌ: " عَرَفَ الْأُمُورَ. وَدَرَاهِمُ مُجْرِبَةٌ: مَوْزُونَةٌ"³.

فما سبق نلاحظ أن هذه المعاني المعجمية للفظ التجريب " نجده يتأسس على معنى الاختيار والتجربة وصولاً للمعرفة والحقيقة الفنية الجمالية التي تختلف من مبدع لآخر.

2- المفهوم الاصطلاحي:

يعرفه خليفة غيلوفي التجريب: "...إنه من أكثر المصطلحات انتشاراً في النقد الأدبي العربي، إذ لا تكاد تخلو دراسة تتعرض لقضايا الرواية العربية إلا وتجد فيها حضوراً لهذا المصطلح"⁴.

¹ محمد الهادي، آراء حوشي، قادر قادري، لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها، دراسات الادب المعاصر، السنة الرابعة، شتاء 1391هـ، العدد السادس عشر، ص 08.

² ابن منظور، لسان العريمج 1، مادة (ج.ر.ب)، ص 262.

³ فيروز أبادي، قاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 8، 2005، مادة (ج.ر.ب)، ص 67.

⁴ خليفة غيلوفي، التجريب في الرواية العربية بين الرضا والحدود وحدود الرضا، ط 1، الدار التونسية للكتاب، تونس، 2012، ص 171.

وأضاف: "... الاتجاه التجريبي هو خروج عن السائد ثورة على المستقر، عدولاً عن القائم تجاوزاً للممكن المتاح... الخ"¹

أما سعيد يقطين: "يقول الإفراط في ممارسة التجاوز هو ما تتم تسميته عادة بالتجريب"².

نستخلص من هذا التعريف أن التجريب يشمل مجالات عديدة كونه مصطلح أخذ أساساً من العلوم، كما أوضح ذلك "مارتن أيسلن"

"... إن كلمة (التجريب) مأخوذة في الأساس من العلوم... علوم الطبيعة وحينما يريد المرء أن يعثر على شيء جديد على تأثير جديد حين إذ عليه أن يجرب"³.

كما التجريب لا يتعلق بفن دون آخر أو بكتابة دون سواها فهو ظاهرة عامة تتناول كل الفنون، وتمس طبيعة العلاقة القائمة فيما بينها، وتخلخل الكثير من القناعات الراسخة حولها، ويتفق النقاد على أن التجريب يدل على نزعة وقاعدة تنهضان من الرفض السائد، والنفور من التقليد والاحتذاء به، وتسعيان بالتالي إلى الإبداع من خارج المنظومة المهيمنة والراسخة بفعل السلطة السياسية والاقتصادية والدينية، فالتجريب من هذه الزاوية "مواجهة نقدية لنزعة التسليم بأي معطى من المعطيات دون تساؤل حقيقي بحجة اعتباره عن خطأ من بدانة الأمور"⁴

مظاهر التجريب في الرواية العربية الحديثة:

-التجاوز للتنوع السائد

-عن طريق موضوع جديد وشكل جديد وإيقاع جديد ولغة جديدة وصورة جديدة... الخ

¹ المرجع نفسه، ص 157.

² سعيد يقطين، القراءة والتجربة حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد، 1985م، ص 287.

³ ليلي بن عائشة، التجريب في مسرح السيد حافظ، (د ط)، ص 21.

⁴ ثابت محمد رشيد، التجريب وفن القص في الأدب العربي الحديث في السبعينات والثمانيات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بسوسة، 2005، ص 30.

وكل هذا يتم مع كل قصة يكتبها، بل مع كل سطر يخطه، إذ أن كل قصة في نظره تعتبر ماضياً، يجب تجاوزه حيث أنه لا يود أن يقلد نفسه في العمل السابق عليه.

-كما يعمل على مزج فعل الكتابة ذاتها بتبدلات الكتاب الوجودية التي لا شك أنها مبتذلة دائماً أو قد يكون السبب داخلاً في طبيعة الأدب ذاته فطبيعة الأدب أصلاً طبيعة تجريبية.

-كون التجريب نقداً انحرافاً عن السائد المألوف، انحراف عن القواعد المعيارية التي تؤدي عادة إلى لون من التجمد في الآداب الأدبي .

تتحول معه قواعد الأسلوب إلى حجر على التكيل أكثر منها عيوباً على التعبير وذلك هو الذي يدفع إلى توليد حركات تجديدية والانحراف عن السائد المألوف هو جل ما يصفق له النقد بشدة في الدراسة الأسلوبية الحديثة.¹

¹ سعيد شوقي، التجريب الأدبي بين ممارسة الإبداع وتنظير النقد، مقترح لمقارنة تنوع فعاليته في المنجز الروائي المصري،

الفصل الثاني:

هندسة الشخصيات في الرواية

1- الشخصيات الرئيسية

2- الشخصيات الثانوية

3- الشخصيات العارضية

4- أبعاد الشخصيات

5- علاقة الشخصيات بالمكونات السردية (الزمان، المكان،

الأحداث)

1- الشخصية الرئيسية :

تعتبر الشخصية الرئيسية شخصية فنية يختارها الراوي لتمثيل ما أراد تصويره من أفكار وأحاسيس وتتمتع الشخصية المحكم بناؤها باستقلالية الرأي وحرية الحركة داخل مجال النص الروائي ، وتكون هذه الشخصية قوية وذات فاعلية كلما منحها الكاتب حرية .
ومن بين هذه الشخصيات الرئيسية في رواية " وهمت به " نجد :

1-فتحي رضوان خليل :

هي الشخصية المحورية في الرواية تمتلك المكانة المركزية في صنع الأحداث الروائية ، ففتحي رضوان هو بطل الرواية مصري الجنسية كاتب صحفي ، لديه العديد من المقالات له مكتب في جريدة ، يعيش في الخليج (دبي) ، وهو أول شخصية في الرواية ، متزوج من تهاني مصرية ، فشخصية فتحي تعيش في صراع دائم لنيل الحب المستحيل ، وكذلك الاغتراب الذي يعيشه ، و يعيش حالة نفسية وروحية بين تهاني وسهر عشيقته في قوله :

" أعيش في أزمة نفسية وروحية لقد أنجبت سهر عشيقتي بينما تهاني زوجتي على وشك الحمل.. " ¹ .

فعندما تتجرب زوجته تهاني ولد في نفس الوقت الذي تتجرب فيه عشيقته سهر ابن أيضا وهنا يحدث تصادم هل ولد سهر ابنه أم لا في قوله : " حاصرني السؤال هل هذا المولود ابني من سهر ؟ أو ابن سهر من زوجها منقذ ؟
سهر هي عشيقتي ومنقذ هو زوجها ؟ سؤال يقسم رأسي ؟

آه ..كيف يكون المولود الصبي من سهر ابني وأنا حبيبها وعشيقها ..كيف ؟ ²

وفي قوله أيضا : " حمد لله على سلامتك يا مدام سهر هربت عيناها من عيني سحبت يدي من يدها .. يا فاتنتي حتى أنت ...؟ حين مددت يدي للوطن لأصافحه تجاهلني

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، دار حورس للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ط1 ، 2018 ، ص10.

² المصدر نفسه ، ص10.

ومضى بسروره الممزق وهو يدخن سيجارا كوبيبا باهظ الثمن وهو حاف القدمين واتجه إلى بحر النسيان .

وبعدها عرفت أنه غرق ومات .¹

فهو كان مغترب بعيدا عن وطنه مصر يعيش في دبي ، وهنا نجد أنه يعيش حالة صراع بين عشقه للوطن ، وعشقه لسهر في قوله :

" اتجهت إلى صالة التحرير لحقني سليمان الشيخ

ماذا تتمنى للعام الجديد؟ أنا أعمل تحقيقا صحفيا وأحتاج رأيك ككاتب وصحفي مصري ...
أحبته وهو يكتب ما أقوله :

أتمنى أن يعود الضمير إلى مصر .. ضمير الشعب والمتقنين والمعلمين والمهندسين والعمال والبنائين والحكام والمحكومين والقضاء والصحافة . "

أتمنى لها في العام الجديد أن يخرج الضمير من ثلاجاتنا في البيوت ومن المقابر ومن الكتب إلى سلوكنا في الشارع .. وفي حياتنا ..²

يتضح لنا من خلال مفهوم غياب الضمير إحدى الحقائق عن وطننا أو ربما تلاشت وتحت السعي وراء الحياة ولقمة العيش غير مهتمين لما يقوله أعداء الوطن . هذا المفهوم الذي كان إحدى سمات الوطن منذ بداية الضمير الأناني أنه مفهوم المواطنة .

وفي قوله : " وجدتي أتحدث وسليمان الشيخ ينظر لي مندهشا وضاحكا وهو يرى دموعي تتسل على خدي .. نظر لي قائلا :

- يا شو يا زلما أنت تحب مصر بجنون

تركته ودخلت إلى الحمام أبكي بحرقة .. هل أبكي على مصر أو على غربة حالي أو على سهر وابنها وابني من تهاني .. آه يا فتحي .³

فشخصية فتحي تعاني من حزن وانكسار على وطنه وعلى عشقه

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، 16.

² المصدر نفسه ، ص 21 .

³ المصدر نفسه ، ص 22.

في قوله : " أنا انكسرت مليون مرة يا سليمان من العشق والوطن والأحلام ولسه كل يوم يتولد فيا ألف أمل أحب الناس وأسامح وقلبي يصافح بالعفو ..لأنني اكتب على الماء والهواء قصة عشق ."¹

وقد كتب عدة مقالات لوطنه وبمناسبة العيد كتب

في قوله : " أيها العام الجديد لا تنس وأنت قادم أن تحقق لي حلماً واحداً من أحلامي المؤجلة .

وتستعيد لي بعض آمالي الغائبة .. وترجع لي أيام السعادة المسروقة مني .. وتبعث لي أخلاق وطني المسلوبة مني رغماً عني .."²

دخلت خضم الأحداث عشيقة ثانية لفتحي حياة العراقية التي ساهمت في تطور وسير الأحداث , حيث كان أول لقاء لهما في مكان العمل في قوله :

" صباح يوم غير كل الصباحات ..صباح مختلف .

اقتحمت المكتب امرأة لا تشبه النساء كأنها هبطت من كوكب آخر ..

- صباح الخير أستاذ .

- صباح النور .

- أنا حياة .

- أهلاً تفضلي .

- جلست ..

- أنا عراقية."³

من هنا يتضح لنا أن شخصية فتحي تعاني صراع بين حبه لوطنه وحبه لتهاني زوجته وحبه لعشيقته سهر وحياة , كما يمكننا القول أن شخصية فتحي ما هي إلا شخصية تعكس الكاتب نفسه .

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 32.

² المصدر نفسه ، ص 53 ، 54 .

³ المصدر نفسه ، ص 59.

2- سهر :

من الشخصيات الرئيسية الأساسية في الرواية كونها تحتل مساحة واسعة من الفضاء الكتابي من بداية الرواية حتى النهاية ، حيث نجد أن سهر شامية الأصول استثنائية الجمال والروح ، تعيش في دبي مع زوجها منقذ وهو شامي الأصول عربي لها ابن اسمه عدنان . فسهر بجمالها الفاتن وعطرها الساحر تلهب الرجال مساءها أحزان ودموع ومساء بلا عناق وشجن وفراغ وقمر من السماء خانها الحظ في الاختيار فإختارت الفرار إلى العشق بين أحضان فتحي رضوان فشخصية سهر لم تذكر كثيرا عن حياتها والبيئة التي تعيش فيها فكان الدور الذي لعبته هو علاقتها مع فتحي وخيانة زوجها منقذ في قوله :

" ابتسمت واتجهت إليها أحبك حب المتصل والمنفصل وحب اللازم والعناد أحبك طلوع الشمس وجودة الروح وحب التصريح والتلميح أحبك ضرورة همس الليل والصمت والضجيج وحب الإيجاب والسلب وحب حضور القمر والغياب وحب الإنسان العام والخاص وحب المحصور والمحذور والمباح ..أحبك حب المهمل والمهتم والشك واليقين .. وحين سمعت عواء الذئاب نظرت إلى من حولي في السفينة تغرق " ¹

كذلك كانت تربط سهر بشهرزاد علاقة وطيدة حيث أن شهرزاد كانت بئر أسرار سهر وقد شهدت على ولادتها بإبنها عدنان في قوله :

" حين لمحتني شهرزاد في المشفى كانت عيناها فرحة وتكلمت بالأمان قالت بصوت عال وهي تمسك طفل سهر المولود منذ ساعة وقدمته لي " ²

كما عملت شهرزاد على إبعاد فتحي عن سهر بشتى الطرق كون الاثنين متزوجين من منقذ وتهاني فطلبت شهرزاد عند لقاءها بفتحي في المستشفى عند زيارتها لزوجته تهاني التي وضعت مولودها فطلبت منه الابتعاد عن سهر في قوله :

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 126.

² المصدر نفسه ، ص 12 .

" - أستاذ فتحي الحقني بره .. أريدك ..دعيه لي يا تهاني دقائق حمدا لله على سلامتك يا غاليتي ؟

- أتفضلني ..

قمت وذهبت معها وجدتها بمفردها خارج الغرفة قالت لي هامة :

- الحمد لله جاءك ولد الآن ..أقول نصيحة أو طلب ..

- أأمريني .

- كف عن حب سهر فريك ستر عليكما ولم تحمل منك ولدا ..

قالت و تركتني ومشيت وأنا أقف مذهولا وهي تذهب بعيداً بعيداً في الممر .. " ¹

كانت سهر تمثل العشيقة الأولى لفتحي إلى أن دخلت حياته عشيقة أخرى جديدة

في قوله : " حدثني بلا حرج .. هل أقمت معها علاقة .. هل ضاجعتها ؟ " ²

وأدى هذا إلى إشتعال نار الغير لدى سهر على فتحي من حياة في قوله :

" - يا حيوان أنا أعطيتك كل دقة في قلبي كل نفس طالع من فمي وخارج كل حبة عرق من

جسدي في حضنك عطيتك أعطيتك روحي وجسدي وقلبي وفكري .. هل دعتك إلى بيتها ؟

هل دعوتها إلى الفندق الذي ننزل فيه سويا ..؟ هل ضاجعتها ؟ هل هي جميلة في

المضاجعة ؟ هل قبلاتها دافئة ..؟ " ³

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 20.

² المصدر نفسه ، ، ص 128.

³ المصدر نفسه ، ص 150-151 .

3-تهاني:

بالإضافة إلى الشخصيات السابقة الرئيسية في النص فهناك شخصية أخرى رئيسية وهي شخصية تهاني مصرية الأصل طيبة بسيطة زوجة فتحي رضوان خليل في قوله : " وأكاد أجزم بأني متزوج من تهاني المصرية الطيبة البسيطة مثل النيل .."¹

أنجبت منه طفل اسمه آدم في قوله : "دخلت شهرزاد مع الممرضة إلى غرفة العمليات .. بكيت عندما رأيته تفعل هذا أحسست أن شهرزاد أمي أو منى

احتضنني حامد الصقر عندما رأى دموعي .. تحمل الطفل المولود وقالت لي :

هذا ابنك ؟ صبي ... ما شاء الله .. أسمر يشبهك .. يشبه المصريين

- الحمد لله .

كما كانت تهاني تعيش مع زوجها وكانت زوجة مثالية تقوم بمهامها الصحيحة والمطلوبة

منها كربة أسرة في قوله : " وصلت إلى البيت فتحت الباب وبمجرد دخولي إلى الصالة ..

كل شئ مرتب وأنيق ونظيف "² و تعنتي بصغارها وتوفر لهم أسباب الراحة والمأكل

في قوله : " نزل الضيوف نظرت لي تهاني وسألتنني كما تسأل في كل يوم :

- أكلت .. اتغديت ؟

- نعم

- كذاب .

ضحكت :

- كيف عرفتني يا أم آدم ؟

- آدم اسم حلو ..

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 10.

² المصدر نفسه ، ص 18- 19 .

- شربت كوب عصير بأكمله إذا أنت جائع ..¹ والملبس في البيت ، وتكون مع زوجها في حياته المهنية ورغباته الجنسية وكانت تخشى عليه من النساء ، ومن فقدانها له وذلك في قوله : " ضحكت تهاني وارتمت بأحضانها وبكت وقالت :

- حبيبي إنني أفقدك كثيرا .

فقبلتها ووضعت يدي حول خصرها وضممتها لصدري .. كنت أحس بنبضها المتسارع وشهيقها وزفيرها فقلت لها :

- ما بك يا أم آدم .. ما بك يا تهاني

- أخاف أن تخطفك مني النساء والجريدة وأصبح وحيدة من دونك حبيبي

- لا تخافي معك راجل في البيت آدم ابننا

قبلها مرة أخرى قبلة عميقة مجنونة تذيب قلقها .. آه يا تهاني .. إذا جاء العسس والمخبرون والحاسدون يدقون بابك أين هو؟ قولي رحل سافر إلى القمر ونسى قلبه معي وألحان قلبه وكمان ينقصه وتر وحمله الضائع وأفكاره والحنين وعلبة سجائر بها سيجارتين² .

رغم كل هذا إلا أن فتحي كان يخونها وكانت له العشيقّة الملهم الثاني لا بد منه .

كما كانت تهاني تعاني من الوحدة في بلد ليس بلدها بلداً غريباً عنها لا وجود للأقارب ولا الأصدقاء ولا غيرهم ، فعند موعد ولادتها لم تجد أحدا يقف معها

في قوله : " - آلو أستاذ حامد أنا فتحي رضوان الصحفي من فضلك خلي الست شهرزاد حرمكم تأتي إلى مشفى الولادة الدولي في دبي زوجتي تهاني بتولد وليس لي هنا حد غيركم؟"³ وسبب هذا لتهاني حزن لعدم وجود أهلها بجانبها في قوله : " بكت تهاني لأنها بمفردها في دبي أمها وأختها في مصر وكذلك أهلي .. كانت تحتاج إلى زحام وفرح ومرح حولها احتقالا بالمولود لكنني "⁴ .

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 29-30 .

² المصدر نفسه ، ص 86-87 .

³ المصدر نفسه ، ص 18 .

⁴ المصدر نفسه ، ص 28 .

وبالرغم من إنجاب تهاني ولد لفتحي إلا أنه لا زال في ذهنه ابن سهر
في قوله : " دخلت إلى غرفة تهاني لأرى ابني فوجدت أمامي ينام الطفلان ابن سهر وابن
تهاني بجوار بعضهما قلت لتهاني :
- تهاني كم ولد أنجبت ؟
- واحد والحمد لله .. هاهو أمامك
- آه

كنت أرى الطفلين أمامي وتهاني لا ترى إلا واحداً .. آه يا تهاني ابنك الأول .. والثاني ابني
من سهر .. شاهدته بجواره .. آه يا تهاني أخبئ عنك حزني و أحلامي المؤجلة البسيطة وسر
سقوط الشعر والقصيدة أخبئ عنك أني لا أرى بشرا في الشوارع بل موتى وأشباحا لبشر
وأخبئ في ذكرياتي همساتك التي اشتيتها وتبعدنا المسافات ولا ألتقيها أخبئ عنك لم يعد
يشدني شيء غير شعرك الأسود وصوتك الحاني .. فكل قصائدنا اختفت ولم نعد نتذوق
الألحان من قبلات النساء." ¹

مما سبق يمكننا القول أن شخصية تهاني رغم طيبة قلبها ، وقيامها بدورها كزوجة مثالية
إلا أنها لم تسلم من خيانة زوجها لها .

4-حياة :

من الشخصيات الرئيسية ساهمت في سير أحداث الرواية هي فتاة في مقتبل العمر فاتنة
الجمال جاءت لمقابلة مدير التحرير طالبة وظيفة .
في قوله : " - أؤمريني ..أي خدمة ..أقدر أعملها ؟
- أنا قادمة لمقابلة مدير التحرير محمد زين .
- خير إن شاء الله .
- طالبة وظيفة ؟ " ²

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 20.

² المصدر نفسه ، ص 60.

كانت تدرس وتعمل في صحافة لندن من المعارضة العراقية ، وفي مكان العمل كان أول لقاء لها مع فتحي رضوان في قوله : " صباح يوم غير كل الصباحات .. صباح مختلف اقتحمت المكتب امرأة لا تشبه النساء كأنها هبطت من كوكب آخر

- صباح الخير أستاذ .

- صباح النور .

- أنا حياة .

- أهلا تفضلي .

- جلست .

- أنا عرقية .¹

ومن النظرة الأولى تعلق بها فتحي وحاول الإقتارب منها في قوله : " قلت للجميع في صالة التحرير وأنا أخرج معها للمطعم

- أنا بوصل الست حياة اليوم وكل يوم يوصلها واحد لحد ما تحصل على عربية

ركبت بجانبها بالسيارة أخذتها وذهبنا إلى المطعم الذي عرفتني عليه سهر ..²

وفي قوله أيضا : " قبلت يدها الممدودة أمامي .

- ماذا فعلت يا فتحي ؟.³

ومن هنا بدأت تتطور علاقة فتحي مع حياة حيث هي الأخرى أصبحت تهتم به وتقرأ ما

يكتب وتتخيله معها في كل مكان وتتحمسه وتشعر به في قوله : " - أووووه أنت كيف

دخلت هنا ؟ .

- أنا أ حضر متى أشاء ومتى أشتاق لك .

- سأتصل بالشرطة .

- اتصلي .. ماذا تقولين لهم ؟.

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 59.

² المصدر نفسه ، ص 65.

³ المصدر نفسه ، ص 66 .

خرجت حياة من الحمام ووقعت على الأرض وهي تجري .. فأصيب أنفها بدم فقدم لها منديلا ورقيا يمسح لها الدم وحمل الورقة في جيبه .. وساعدها فتحي لتهض وحاول أن يحملها لتهض دفعت به بعد أن مسحت أنفها وجريت نحو الباب لتصرخ أو تمسك الهاتف لتتصل بالحارس فوجئت أن الباب مغلق كما أغلقته والمفتاح فيه ..
التفتت له :

- أنت كيف دخلت إلى هنا ؟

لم تجده لم تجد أثرا لم تجد شيئا جرت في أنحاء الغرف لم تجده

- غير معقول .. هل جننت أنا ؟ " 1

كما حدث بينها وبين سهر صراع حول فتحي حيث أصبحت تغار عليه هيا الأخرى من سهر .

وبهذا تنتهي بنا الرواية باستقبال مكالمة هاتفية من حياة إلى سهر

في قوله : "رن جرس الهاتف

قامت سهر

- الو

لا رد

- من معي ؟

- أنا حياة التي كنت أمس مع فتحي " 2.

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 71 - 72.

² المصدر نفسه ، ص 155.

5-شهرزاد :

تعد شهرزاد من بين الشخصيات الرئيسية في الرواية حيث ساهمت في البناء السردى الروائى وهي امرأة عجوز ذات وشم أخضر على ذقنها , متزوجة من حامد الصقر مدير مدرسة .

كما أنها كانت تمثل الأم الحنونة لسهر وبئر أسرار عشاقها , شهدت شهرزاد على ولادة سهر بابنها عدنان في قوله : " حين لمحتني شهرزاد في المشفى كانت عيناها فرحة وتكحلت بالأمان ..قالت بصوت عال وهي تمسك طفل سهر المولود منذ ساعة وقدمته لي .

- أستاذ فتحي أنظر الولد ابن سهر يشبه منقذ زوج سهر ...أليس كذلك ؟ " ¹

سهر كانت بمثابة ابنة لشهرزاد التي لم تتجبتها لأن شهرزاد لم تكن تتجب أولاد .

وشهدت شهرزاد أيضا على ولادة زوجة فتحي تهاني

في قوله : " - ألو أستاذ حامد الصقر أنا فتحي رضوان الصحفي من فضلك خلي حرمكم

تأتي إلى مشفى الولادة الدولي زوجتي تهاني بتولد وليس لي هنا حد غيركم ؟" ²

وفي قوله أيضا : " قالت شهرزاد :

- أين هيا الآن ؟

- أنت ماما مالها؟

قالت شهرزاد :

نعم أنا أمها

دخلت شهرزاد مع الممرضة إلى غرفة العمليات .." ³

رغم هذا إلا أن شهرزاد كانت عجوز مأكرة كان الجميع يهابها ويخافها كونها فطنة لما يحدث حولها , كانت تريد الحفاظ على علاقة سهر بزوجها والحفاظ على أسرته , من جميع الرجال (فتحي رضوان , شداد ..).

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 12.

² المصدر نفسه ، ص 18.

³ المصدر نفسه ، ص 19 .

في قوله : " - هذا شريكك الذي لا يستحي الكلب شداد

- ما به ؟

- قل له ابتعد عن سهر ، قل له شهرزاد تحذرك لا تقترب من سهر ؟ ¹

2- الشخصيات الثانوية :

إن الشخصيات الثانوية لا تؤثر في مجرى الأحداث تبقى فاعلة من خلال علاقاتها بالشخصيات هي التي لا تزيد في الرواية كونها اسماً أو صفة معينة لا يوجد لها أهمية تذكر ولا يكون لها دور مهم ².

فهي تساعد الروائي في رسم لوحته الجميلة " وهي أقل حضوراً من الشخصيات الأخرى. ³

لكنها تبقى عنصراً جمالياً وجودها يسيطر على جميع الروايات .

1-كاظم :

من الشخصيات الثانوية التي ساهمت في بناء الرواية ، رجل عربي سوري شيوعي يعمل مساعد مدير المدرسة الأمريكية الدولية في قوله : " أنا مساعد مدير المدرسة كيف لم أعرفك. ⁴

كان يحب سهر لكنه تزوج من وردة بحيلة منها وأصبحت أم ابنته في قوله : " وردة التي أصبحت زوجته بحيلة منها وأصبحت أم ابنته ...بقوة " ⁵

ثم أحب وتعلق بمعلمة الفيزياء الجديدة السويدية " لويزا " وغيّرت حياته ، حيث أصبح يهتم بالموديلات الحديثة وبأعياد المسيح في قوله : " بدأ كاظم يشتري الموديلات الحديثة من

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 100-101.

² عيسى شبيب ، الاتجاه الواقعي القصصية لبهاء طاهر (مجموعة الخطوبة أنموذجاً) بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير ، تخصص أدب ونقد عربيين ، جامعة المدينة العالمية ، ماليزيا ، 2013، ص 139.

³ عبد الرحمن محمد محمود الجبوري ، بناء الرواية عند حسن مطلق ، دراسة دلالية ، المكتب الجامعي الحديث ، جامعة كركوك ، العراق ، 2010 ، ص 111.

⁴ الرواية ، ص 36.

⁵ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 44.

البدلات والقمصان الغالية والكرففات كأنه ولد من جديد ... الحب يجعلنا نولد من جديد بدأ لا يذهب إلى البيت بعد انتهاء الدوام ويبقى في المدرسة حتى الساعة مساء بدأ يهتم بأعياد المسيحيين وإقامة الاحتفالات في المدرسة وشكل فرقة تمثيل وموسيقى وأخذ يركز ويهتم في اشتراك لويزا في النشاطات .. بدأت اللقاءات الخارجية تزداد... " ¹

وقد وقفت شهرزاد ضد علاقته بالويزا وذهبت لكان عمله وحذرت في قوله: "شوف يا شيوعي يا الكلب أنا لا يهمني الشيوعيين ولا البعثيين ولا غيرهم كل اللي يهمني بنتك ووردة مراتك كل يوم الدوام يخلص توصل البيت تتصل بيا والله لو تأخرت ورحت مع لويزا حطردك ..وهي من آخر الشهر حتسافر بلادها وندفع مرتبها لمدة سنة حسب العقد ونمنع دخولها البلاد سامع ..

تركته وخرجت . " ²

2-لويزا :

مدرسة أوروبية سويدية شقراء في العشرين من العمر جاءت لتعمل في دبي في قوله: " شعرها الأشقر القصير وبياض وجهها يفتن أي رجل وتتكلم الإنجليزية بطلاقة... " ³

مدرسة فيزياء أقامت علاقة مع كاظم المتزوج من وردة في قوله : " هذه الفاتنة السويدية لويزا مثل آيس كريم ساخن . " ⁴

فقد لفتت إنتباه كل من مدير المدرسة مستر ديفيد الذي أبلغ حامد الصقر بذلك , ولم يبلغ كاظم , فلأول مرة يفكر كاظم بإمرأة أخرى , فقد بدأ يتعود على لويزا , وأدى هذا إلى إقامة علاقة مع لويزا في قوله : " - بقولك يا شداد كاظم بيحب

- مين ؟ بيحب من ؟

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 38.

² المصدر نفسه ، ص 43.

³ المصدر نفسه ، ص 36 .

⁴ المصدر نفسه ، ص 37 .

- السويدية ؟

- ههههههه

- بتضحك

- السويدية مين ؟

- معلمة الفيزياء الجديدة لويزا .¹

مما أدى بكاظم إلى الابتعاد عن زوجته وردة وابنته ، فقد أصبح يسهر لدى لويزا ولا يعود للبيت إلا في ساعات متأخرة من الليل ، مما أدى هذا إلى انزعاج زوجته منه حزنها .

في قوله : " - وين بيروح

- ما بعرف ما بعرف ؟؟؟

تنهار وردة في البكاء ... احتضنتها شهرزاد

- بيكفي يا بنت ؟ بيكفي ؟ احك لي ؟ .²

فعندما علم شهرزاد بالخيانة القائمة تعرضت لويزا لشتم في المدرسة من قبل شهرزاد في قوله : " ظلت شهرزاد تشتم وتلعن لويزا تركز معها جيداً كي تفهمها وشهرزاد تهزها وتصرخ وتهداً ... ثم قالت :

- أياك أسمع أنه اتأخر عن بيته يوم أمشى

وفتحت لها الباب لتخرج ..³

لكن رغم كل هذا ظلت لويزا تتلاعب بكاظم .

3-حامد الصقر :

مدير المدرسة رجل أعمال ، أنيق ، شريك مع شداد في عمله متزوج من شهرزاد ، لا يملك معها أولاد رغم كل المحاولات التي قام بها في قوله : " جلست مع منقذ زوج سهر وحامد الصقر زوج شهرزاد في كافيتيريا المشفى في دبي .

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 38 .

² المصدر نفسه ، ص 39 .

³ المصدر نفسه ، ص 43 .

ابتسامتي حزينة رغم إيجادي التمثيل بها .. وهم فرحون بالمولود .. وحامد الصقر على استعداد لدفع مليون دولار حتى تتجب شهرزاد منه ولا يكل ولا يمل من المرور على الأطباء والعيادات ومراكز الحقن المجهرى والكل يخبره أن الوقت فات ...¹

كان حامد يساند زوجته في كل شئ كما كان وفيها لها , وحضر هو الآخر معها ولادة سهر , وتهاني وقدم المساعدة لهما في قوله : " قال حامد الصقر ضاحكاً :
- اليوم في الصباح جاءنا ابننا ابن منقذ وسهر ... والآن بعد الظهر ابنك ...الاثنين في يوم واحد الحمد لله ."²

ومن هنا يتضح لنا أن حامد الصقر شخصية طيبة ومحبة للغير رغم ثرائه . ففي العادة نجد بعض الأثرياء يتميزون بالتسلط والتكبر عن الغير , لكن حامد الصقر غير ذلك .
الشخصيات العارضية :

وهي الشخصيات المكملة ذات الأدوار القصيرة إقتضتها مراحل تطور الأحداث حيث أنها قامت بملأ الفراغات وأداء دور الموصل الفني بين عناصر الرواية ومن بين هذه الشخصيات في رواية نجد :

1-وردة :

من الشخصيات العارضية متزوجة من كاظم لديها طفلة جميلة منه , مأكثة بالبيت , كانت تقوم بالاعتناء بزوجها تسكن بدبي .
لكن رغم هذا تعرضت للخيانة من طرف زوجها الذي خانها مع لويزا معلمة الفيزياء السويدية

كانت تربطها علاقة وطيدة بشهرزاد كأنها أمها , فعند إحساس وردة بخيانة زوجها لها اشتكت لها منه في قوله : " - وين بيروح ؟
- ما بعرف ما بعرف ؟؟؟

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 17 .

² المصدر نفسه ، ص 19 .

تنهار وردة في البكاء ..احتضنتها شهرزاد . " ¹

ومن هنا يتضح لنا أن شخصية وردة كانت هي الأخرى قد عانت من الخيانة الزوجية .

2- شداد :

رجل سوري تاجر غني جشع في قوله : " هو تاجر من قرينتنا جشع في قرينتهم واشترى أهل البلد بالمال .وأشترى مدرسة هنا . " ² شريك لحامد الصقر .

كانت عينه زائغة اتجاه النساء حيث أعجب بسهر زوجة منقذ وقدم لها هدية فخمة في قوله : " - الغالية للغالية زوجة الغالي .. هذه سهر ..

ارتبك الجميع فالهدية لا يقل ثمنها عن عشرين ألف درهم وقد أتت من محل داماس في دبي .. هذه هدية لا تقدم إلا لزوج أو عشيق أو للغاوية الكل ارتبك . " ³

مما أدى هذا إلى قلق شهرزاد منه في قوله :

" - شوف يا قدر أنا بفهم قذارتك وألا عيبك الوسخة

- شو عملت ؟

- جايب للبننت ؟

قاطعها :

- أي بنت ؟

- سهر جايب أسوارة بخمسين ألف بدك سهر إياها ..هذه الأساليب الوسخة بتاعة المختار

بسام القدر صديقك الله لا يرحمه ولا يحسن إليه .. كم امرأة تزوجت منها حتى الآن

خبرني ؟ . "

- ثلاث

- كم عشيق لك ؟

- اثنان أو ثلاث لا أدري ..

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 39 .

² المصدر نفسه ، ص 98 .

³ المصدر نفسه ، ص 97 .

- أنت إذن محكوم عليك بالموت سأرميك من هنا وأقول حاولت الاعتداء علي ؟¹ .
ومن هنا يتضح لنا أن شداد كونه يمتلك المال يريد الحصول على كل ما يريده بواسطة أمواله .

3- منقذ :

من الشخصيات العارضية في الرواية ، من سوريا متزوج من سهر الشامية لديه طفل منها " عدنان " كان يشبه والده في قوله : " يشبه زوجها منقذ ولم يشبهني هكذا قالت لي شهرزاد

- سهر عم بتقول الولد يشبه منقذ أستاذ فتحي .²

لكن زوجته لم تكن تبادله نفس الشعور في قوله : " أصيب منقذ بإحباط كان يود أن يمضي الليلة في حب .. لكن الخاتم الذي في أصبعها أفقده الشهوة وأصيب بإحباط شديد وهي لم تهتم برغبته كثيرا فهي دائما عندما تراه يشتهيها تصطنع أي حجة .. مرة تعبانة .. أو أنها ليس لديها الرغبة .. دائما تصيبه بالإحباط في الفراش وأحيانا يود أن يضربها أو يعيدها إلى قريبتها في الشام حيث يعيش أبوها أو يطلقها لكنه لا يستطيع إنه يحبها بل يعشقها وكل البيت والسكان والجيران ويحسدونه أنه متزوج من هذه الأنثى الجميلة .³

2- أبعاد الشخصيات الرئيسية في الرواية :

1. فتحي رضوان خليل :

أ - البعد الجسمي :

يهتم الكاتب في هذا البعد برسم شخصيته بما يتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية انطلاقا من شكل الإنسان وصفات جسمه من طول وقصر وعمر ، وبدانة ونحافة ، ذكر أو أنثى وغيرها من الصفات الجسمية المتواجدة في الشخصية ، وتعتبر الصورة الخارجية بمثابة

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 109 .

² المصدر نفسه ، ص 15 .

³ المصدر نفسه ، ص 102 .

عنوان أو مدخل نستطيع بواسطته الولوج في وصف مبدئي لشخصيته من خلال ملابسها , شكلها وتفاصيل حياتها .

ومن هنا يمكن القول أن بطل رواية " وهمت به " فتحي رضوان خليل رجل مصري الأصل أسمر البشرة في قوله : " هذا ابنك ؟ صبي .. ما شاء الله جميل .. أسمر يشبهك .. يشبه المصريين . " ¹

فاللون الأسمر يدل على بهائه ووسامته فلون البشرة الأسمر النيلي دليل على أنه مصري الأصل فالمصريين معظمهم ذا لون بشرة سمراء جذابة في قوله : " له حق الولد خذني ولم يأخذ لوني الأسمر النيلي . " ²

ب- البعد الفكري :

نجد بطل الرواية أديب وكاتب مثقف للغاية حيث أنه كان يعمل في جريدة ويكتب العديد من المقالات في العديد من المواضيع من حب الوطن وكذا كانت كتاباته غريبة في قوله : " - هل تخبرني أي الكتابات تحبها أستاذ فتحي ؟ - أحب البحث عن المجانين في الكتابة , لأشبع عطشي لكتابة المستحيل ... - غريب أنت وجرئ جداً . " ³

ج - البعد الاجتماعي :

أما عن حياته الاجتماعية ففتحي شاب مصري الأصل عاش في الخليج (دبي) , يعمل كاتب صحفي في جريدة بدبي لديه العديد من المقالات عن الحب والوطن في زاويته بالجريدة كل يوم في قوله : " لأكتب زاويتي للجريدة همس الروح . " ⁴

متزوج من تهاني ولديه ولد منها آدم , رغم أنه متزوج إلا أنه كانت لديه عشيقتين سهر سورية الأصل , وعشيقتة الثانية التي دخلت خضم الأحداث حياة من العراق .

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 19.

² المصدر نفسه ، ص 12 .

³ المصدر نفسه ، ص 65 .

⁴ المصدر نفسه ، ص 26.

د - البعد النفسي :

تعرف الصورة الداخلية أو ما يعرف بالجانب النفسي أهم جزء نستند إليه في تحليلنا لشخصيته بحيث يمكن التعرف على طبيعته عن كثب إضافة إلى تفسير سلوكياته الخارجية انطلاقاً من أحواله النفسية , وعليه فإن فتحي رضوان كان يعاني من عقدة نفسية مرضية في قوله : " أعيش في أزمة نفسية وروحية لقد أنجبت سهر عشيقتي بينما تهاني زوجتي على وشك الحمل . " ¹

ومن خلال هذا القول يتضح لنا أن فتحي عاش في صراع دائم لنيل المستحيل مع عشيقته سهر وكذلك الحفاظ على علاقته بزوجه تهاني لكنه لم يفلح لا بالتمتع المسموح ولا في نيل الحبيب الغائب بحكم القيد الديني والاجتماعي , وكذلك كان يعاني من حالة عشق وحيرة على وطنه مصر حيث يريد أن تتحسن أحوال وطنه وشؤون حياة البلاد العربية والخراب الذي حل بها في قوله : " آه يا تهاني وطن يمر وليس له بر للمستقبل ولا بحر معرفة .. وطن العبيد والفرعون .. هدم الرسول محمد لهم التماثيل في مكة فصنعوا تماثيل داخل كل منهم ثنائية لا حل لها .. شعب لصوص ويصلي .. شعب يكذب ويسمع القرآن والإنجيل شعب يزني ويحج .. يسكر ويكره أن تسب الدين أمامه .. شعب في شهر رمضان يصوم النهار ويحشش في الليل . " ²

وهكذا تستمر حالة فتحي النفسية وعلاقته مع زوجته وعشيقاته وحالة وطنه .

2- سهر :

أ - البعد الجسدي :

سهر فتاة فاتنة الجمال تلهب بعطرها وسحرها خيال الرجال في قوله : " جميلة أنت سيدتي مثل الكتابة والريابة مثل سحابة تمطر على قلبي عطر لا يراه ويشمه غيري

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 10.

² المصدر نفسه ، ص 130 .

وغيرك .. كاد قلبي يتوقف .¹

قلبها مرح عشق فيها كل من رآها في قوله : " سمراء أنت
بيضاء أنت في لون شهقة العمر
مرحة القلب والعينين
أختلس من عينيك نظرة السؤال
تباشير الحرية الأبدية
أحبك .²

ب - البعد الفكري :

امرأة مثقفة لكنها مأكثة في البيت وبسبب ظروفها المعيشية التي كانت تعيشها مع فتحي
طلبت الخروج والذهاب للعمل لكي تنسى عشيقها فتحي في قوله : " اسمعي خالتي أريد أن
أعمل ما رأيك ؟.

- تعلمي شو ؟

- موظفة .

- وين ؟

- في المدرسة عندك ؟

- عندي

- قصدي عند زوجك

- تصيرين بجانب كاظم

- مالي شأن به هو في حاله وأنا في حالي ؟

- ولماذا العمل .

- حتى أنسى فتحي ؟.. ؟¹ .

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 150 .

² المصدر نفسه ، ص 33.

ج- البعد الاجتماعي :

امراة مأكثة في البيت متزوجة من منقذ أنجبت منه طفلا عدنان كان يشبه والده

في قوله : " سهر عم بتقول الولد يشبه منقذ أستاذ فتحي ."²

لكنها لا تحب زوجها منقذ وتعيش معه حياة عادية لأنها مغرمة بعشيقها فتحي رضوان وكانت دائمة الالتقاء به خاصة قبل موعد ولادتها في قوله : " - هل ستظل أربعين يوما لا ترى سهر .. بعد الولادة ولا تلمس جسدها أو تقبلها أو تضاجعها ...ضاجعت الخوف مرة , طاردني القلق طول العمر . " ³

وبهذا قلت لقاءاتهما بعد الولادة ولكن الاشتياق ظل موجود دائما من الطرفين ,و رغم كل هذا الحب الذي بينهما .

كانت لها علاقة بكل من شهرزاد ووردة في قوله : " الحالة تجلس سهر وابنها عدنان ووردة وبناتها والجو ناعم وهادئ مع التكييف ..

تدخل شهرزاد تحمل صينية عليها المتى (يعني مشروب الحاكم بأمر الله وجيفار) والقهوة والمولود الجديد عدنان ينام في سريره الجميل وبجوار السرير تجلس وردة وتحمل طفلتها الجميلة . " ⁴

د - البعد النفسي :

سهر تعيش حياة زوجية طبيعية مع زوجها منقذ إلا أنها كانت من جهة أخرى تعيش صراع نفسي , وذلك جراء ما كانت تعيشه من سوء الحظ في الاختيار فإختارت الهرب إلى العشق بين أحضان عشيقها فتحي وغيرتها عليه من النساء خاصة من حياة التي دخلت حياة فتحي مما سبب لها حالة نفسية مضطربة وغيره شديدة عليه .

في قوله : " - وينك يا فتحي

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 154.

² المصدر نفسه ، ص 15.

³ المصدر نفسه ، ص 22.

⁴ المصدر نفسه ، ص 38- 39 .

كان صوت سهر

- أنت نسيتني غير مهتم بي ؟

همسة عتاب

كنت استمع إلى صوتها وهمسها :

- سيدتي

بكت . " 1

من خلال ما سبق يتضح لنا أن سهر كانت تعيش في صراع بين عشقها لفتحي وغيبتها عليه وحياتها مع زوجها وابنها .

3-تهاني :

أ- البعد الجسمي :

تتمتع تهاني بأنها امرأة طيبة بسيطة في قوله : " الطيبة البسيطة مثل النيل . " 2

حنونة ذات شعر أسود في قوله : " آه يا تهاني أخبئ عنك حزني و أحلامي المؤجلة البسيطة وسر سقوط الشعر والقصيدة , أخبئ عنك رغباتي المجنونة وغياب الوطن من نبضاتي أخبئ عنك أني لا أرى بشرا في الشوارع بل موتى وأشباحاً لبشر وأخبئ في ذكرياتي همساتك التي أشتيتها وتبعدنا المسافات ولا ألتقيها أخبئ عنك لم يعد يشدني شئ غير شعرك الأسود وشعرك الحاني . " 3

هذا دليل على طيبة قلبها وروحها وبساطتها , وعند تشبيهه لها بالنيل الذي يشبهه بأنه نهر من أنهار الجنة لما فيه من شدة العذوبة والحسن والبركة .

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 32 .

² المصدر نفسه ، ص 10 .

³ المصدر نفسه ، ص 20 .

فتهاني تمثل كل معاني المرأة المصرية الصبورة رغم كل ما يدور حولها في قوله : فأمي هناك في مصر وأنا ليس لي أم هنا غيرها.. تهاني الصبر .. تهاني الصبر والسكوت والسكون والهدوء .. وابتسامة القناعة والرضا في كل الظروف .¹

ب- البعد الفكري :

لم يعطي الكاتب أهمية كبيرة للبعد الفكري هنا فنجد تهاني امرأة بسيطة غير مثقفة ماكثة بالبيت .

ج - البعد الاجتماعي :

امرأة مصرية الأصل ماكثة بالبيت متزوجة من فتحي رضوان لديها طفل منه آدم , كانت نعم الزوجة المثالية حيث كانت تقوم بكل مهامها المطلوبة منها كزوجة , وربة بيت في قوله : " في غيابك لا أحد ينتظرني في البيت لا أحد اشترى له زهورا لا أحد يشرب القهوة معي أو يغطيني في المساء وأنا أرفس الغطاء لا أحد يبتسم لي في الصباح لا أحد يسمع الأغاني معي ويللم أوراقا وأحلامي وأحشائي وجحيمي و أشجاري حناني ويكوي سروالي ويغير مفرش وسادتي ويجهز مصحفني ونسكافيه بالبن وحبري و أوراقا ويختار ثيابي لا أحد يجمع الحصة التي يلقيها البلهاء على كتاباتي لا أحد لا أحد ليس لي إلا الواحد الأحد ."²

لكن رغم كل ما تقوم به تهاني وحالة الحزن والاغتراب التي تعيشها, لم تتجو من خيانة زوجها لها .

ج- البعد النفسي :

كانت تعاني تهاني من حالة حزن لكونها تعيش الوحدة والاغتراب في دبي ولم تجد أحد يقف معها من أقاربها عند حاجتها لهم خاصة وقت موعد ولادتها في قوله : " بكت تهاني بمفردها في دبي ."³

كما أنها تعرضت للخيانة من طرف زوجها فتحي الذي كان يمثل لها الأمان والحنان

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 132 .

² المصدر نفسه ، ص 57 .

³ المصدر نفسه ، ص 28 .

والسند ، لكنه كان في علاقات غير شرعية مع عشيقاته ، وهذا كله كان دون علمها

في قوله : " ضحكت تهاني وارتمت بأحضاني وبكت وقالت :

- حبيبي إنني أفقدك كثيراً

فقبلتها ووضعت يدي حول خصرها وضممتها لصدري .. كنت أحس بنبضها المتسارع

وشهيقها وزفيرها فقلت لها :

- ما بك يا أم آدم .. ما بك يا تهاني .

- أخاف أن تخطفك مني النساء والجريدة وأصبح وحيدة من دونك حبيبي

- لا تخافي معك راجل في البيت آدم أبنا .¹

ومن خلال هذا القول يتبين لنا أن تهاني رغم عدم معرفتها لخيانة زوجها لها إلا أنه كان

يجول في داخلها خوف من فقدانه .

4- حياة :

أ- البعد الجسمي :

تمضي بنا الرواية لتقدم لنا شخصية حياة العراقية في قوله : " امرأة لا تشبه النساء كأنها

هبطت من كوكب آخر .."² من خلال هذا المقطع يتبين أن حياة على حد تعبير الروائي

أنها كانت جميلة جداً وجذابة في قوله : " كأنها رقة دجلة تتساب أمامي أي صوت هذا وأي

عيون حزينة و أي شفتان نحيلتان مرسومتان ."³

كانت تمتلك قوام جذاب يجذب كل الرجال لها في قوله : " فإذا بي أجد قوامها الممشوق

وفستان سواريه تحت الجاكت ظهره عاري وقوامها على الأرض يطيح بعقل رجل له قلب

عصفور مثلي ومشيت بالحذاء ذي الكعب العالي متجهة نحو المطبخ وجددتي أمشي خلفها

مسلوب الإرادة التفتت ."⁴

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 86- 87 .

² المصدر نفسه ، ص 59 .

³ المصدر نفسه ، ص 60 .

⁴ المصدر نفسه ، ص 104.

من خلال هذا يتضح لنا أن حياة كانت جميلة وجذابة .

ب -البعد الفكري :

متقنة حيث كانت تدرس وتعمل كصحفية في جريدة في قوله : " - أستاذة حياة كانت تدرس وتعمل في صحافة لندن ؟ " ¹

ج- البعد الاجتماعي :

امرأة جميلة في مقتبل العمر فاتنة الجمال , واثقة من نفسها , كانت تدرس وتعمل في صحافة لندن أصلها من العراق بغداد جاءت من أجل العمل في صحيفة من صحف دبي فكان لقاءها الأول مع فتحي رضوان الذي أبدى إعجابه بها من الوهلة الأولى في قوله : " - صباح الخير أستاذ .

- صباح النور

- أنا حياة

- أهلا تفضلي

- جلست

- أنا عراقية . " ²

لكنها رفضته وقالت له : " أستاذ فتحي أنا فوضوية ولن تتحمل حتى صداقتي فاجعل بيننا مسافة ؟ أرجوك

سأتحمل جنونك وأتحمل مزاجك المتقبل الفوضوي . " ³

رغم هذا ظل فتحي يصر عليها ويغازلها في قوله : " فتحي لا تغازلني بالشعر لن أستسلم وهذا الكلام ليس لي أنت مبهور بجمالي وفي العراق أجمل مني.. من أكون أنا يا فتحي في عالم الجميلات يا فتحي ؟

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 63 .

² المصدر نفسه ، ص 59 .

³ المصدر نفسه ، ص 65 .

- أنت حضور حافل بالمعاني وميلاد ذاتي وجذل أفكاري و أحلامي وأنت قوة ضد تفككي و الانقسام وأنت لي قناديل الروح في عتمة يخلقها القصور والقيود من سلطة اللغة والأغبياء وأنا الغائب وأنت الحضور وأنت التعويض وقوة البناء وأنت ضمير كل الأشياء , وأنت ضوء وجع يدغدغ الليالي والنهارات والبراءة دون انضباط و أنت تلقائية التوالد فأنت توالد مستمر للبهجة والحزن وكل البدايات .¹

ومع كل هذا الإصرار من قبل فتحي تجد حياة نفسها في علاقة مع رجل متزوج ولديه عشيقة التي كانت تغار عليه مما أدى إلى وجود خلاف وصراع بين هاتين العشيقتين ووقع فتحي رضوان في دوامة بين العشيقتين (سهر, وحياة) وزوجته تهاني .

د - البعد النفسي :

اهتم الكاتب برسم شخصية حياة , وذلك بإبراز الجانب النفسي والطبائي لها . فحياة كانت تعاني من قلق وتوتر منذ أن تعرفت على فتحي رضوان وهذا ما أدى بها إلى دخول حالة نفسية مضطربة , حيث أصبحت تراه وتحس به في كل ركن من أركان بيتها وجسدها على الرغم من عدم وجوده معها في قوله : " لتصرخ أو تمسك الهاتف لتتصل بالحارس فوجئت أن الباب مغلق كما أغلقته والمفاتيح فيه .. التفتت له :

- أنت كيف دخلت إلى هنا

لم تجده لم تجد أثر لم تجد شيئاًجرت في أنحاء الغرف لم تجده ..

- غير معقول .. هل جننت أنا ."²

وكل هذا جعلها تعيش حالة اصطدام مع عالمها النفسي والعالم الذي يحيط بها .

¹ السيد حافظ ،وهمت به ، ص 68 .

² المصدر نفسه ، ص 72.

5- شهرزاد :

أ- البعد الجسمي :

امرأة كبيرة في السن أنيقة في قوله: " وفجأة اقتحمت صالة المشفى شهرزاد بثوبها الأزرق . " ¹ ذات وشم أخضر على ذقنها مأكرة كان الجميع يهابها في قوله: " أنت يا شهرزاد أيتها المرأة العجوز الجميلة المأكرة ذات الوشم الأخضر على ذقنك .. " ² امرأة حنونة على كل من سهر , وردة , تهاني واعتبرتهم مثل بناتها اللاتي لم تتجبهن وتهتم بأخبارهم وبعلاقتهم مع أزواجهم.

في قوله: " شردت سهر ترى أين يذهب الأستاذ كاظم؟

شردت شهرزاد وهي تحتضنها وتلعب في شعر رأسها كأم حانية. " ³

ب- البعد الاجتماعي:

متزوجة من حامد الصقر مدير المدرسة مأكثة بالبيت من الطبقة الغنية المعروفة , لديها العديد من العلاقات , و لم تتجرب أولاد رغم كل المحاولات التي قاموا بها.

ج -البعد النفسي :

لم تتجرب أولاد وهذا ما خلف عندها حالة نفسية مما جعلها تهتم بشؤون كل من سهر , وردة , تهاني , كأنها أم لهم كانت صعبة ومتقلبة المزاج ولهذا يهابها الجميع لفطنتها لكل ما يدور من حولها.

5- علاقة الشخصيات بالمكونات السردية (الزمان , المكان , الأحداث) :

5-1- الزمان :

أما الزمان " فيعد أحد المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي , كما أنه يمثل العنصر الفاعل الذي يكمل بقية المكونات الحكائية , ويمنحها طابع المصادقية , إذ لا يمكننا

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 18.

² المصدر نفسه، ص 12 .

³ المصدر نفسه ، ص 39-40.

أن نتصور رواية بدون زمن فهو مقولة من مقولات الذهن تدركه من خلال تتابع الأحداث , ولا ندركه مباشرة " ¹

كما أن الشخصية ترتبط مع الزمن بعلاقة جدلية يتأثر كل منهما بوجود الآخر ومن بين الأزمنة التي ذكرت في الرواية لنتقي البعض منها :

"....ألحقني يا فتحي أنا أتألم أظن حانت ساعة الولادة أتت ؟ "

" ... مرت خمس دقائق ... قل عشر دقائق أو يزيد قليلا ... "

" ... مرت الدقائق كأنها سنوات . " ²

" اليوم في الصباح جاعنا ابننا ابن منقذ وسهر ... والآن بعد الظهر ابنك "

" الاثنان في يوم واحد الحمد لله " ³

ومن خلال هذه المقاطع نلاحظ كيف وظف الكاتب الحدث وربطه بالزمان والشخصية .

فالزمن يرافق الشخصية من اللحظة الأولى فهو محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد أجزاءها , فالزمن يحتوي الإنسان في جميع أقطاب الحياة وكذلك الموت .

5-2- المكان :

يعد المكان أحد المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي ولكونه يمثل العنصر الأساسي الذي يتطلبه الحدث الروائي , والشخصية الروائية في الوقت نفسه , ولهذا يلعب دورا مركزيا داخل منظومة الحكى .⁴

ومن بين الأمكنة التي وردت في الرواية المقاطع التالية :

1- البيت : " ... غير مرتب بدون تهاني وأنا شخص لا أجيد ترتيب الشقة اتصلت بمكتب

خدمات يرسل لي صبيا أو بنت لتنظيف الشقة ... " ⁵

¹ أحمد مرشد ، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، دار فارس للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2005 ، ص 33.

² السيد حافظ ، وهمت به ، ص 18 .

³ المصدر نفسه ، ص 19 .

⁴ أحمد مرشد ، البنية والدلالة في الروايات إبراهيم نصر الله ، ص 127 .

⁵ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 34 .

" عدت إلى البيت في الحقيقة مررت عند بيت سهر بالسيارة وكأنني أشم ريحها من بعيد . " ¹

فمن هنا يتبين لنا علاقة الشخصية في الرواية بالبيت ، كونه مصدر للراحة والسكون ، والشوق والحنين .

2- الجريدة : " ... صالة التحرير بها قلة من المحررين ... هدوء والإضاءة جيدة...الصالة نظيفة محررون غائبون محررون حاضرون محررون تمت إقالتهم دون سبب ... وجدوا خطاب فصلهم عند باب الاستعلامات . " ²

" ... صباح يوم غير كل الصباحات ... صباح مختلف .

اقتحمت المكتب امرأة لا تشبه النساء كأنها هبطت من كوكب آخر . " ³

"... قلت للجميع في صالة التحرير وأنا أخرج معها للمطعم." ⁴

من خلال الأمكنة التي ذكرت في الرواية نختار مكان من الأمكنة الذي احتل أهمية في الرواية ، ويتمثل في مكان العمل (الجريدة) ، حيث تمثل بالنسبة لبطل الرواية شئ مقدس كونه يعبر فيه عن كل ما يجول بخاطره .

5-3- الأحداث :

عرف أحمد مرشد الحدث " بأنه تضارب القوى المتعارضة أو المتلاحقة الموجودة في أثر معين ، فكل لحظة في الحدث تؤلف موقفا للنزاع تتلاحق فيه الشخصيات تتحالف أو تتجابه " ⁵ ، فالحدث في الرواية هو بمثابة العمود الفقري الذي تقوم عليه الرواية . وبما أن الرواية تحتوي على العديد من المقاطع منها :

"...شردت شهرزاد وهي تحتضنها وتلعب بشعر رأسها كأم حانية . " ⁶

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 56 .

² المصدر نفسه ، ص 31 .

³ المصدر نفسه ، ص 59 .

⁴ المصدر نفسه ، ص 65 .

⁵ أحمد مرشد ، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، ص 33 .

⁶ الرواية ، ص 39 .

"... فتحت الباب خرجت لويزا وجدت كاظم يقف عند باب المكتب يمسك منديلا يتصبب عرقا شدته شهرزاد من يده وأدخلته الغرفة بدلا من لويزا و أغلقت الباب ."¹

كما نجد مقطع آخر والذي يتمثل في: "... أخذ النقود منه ونزل اختار باقة ورد جميلة بثلاث مئة درهم وحضر للسيارة أشار له شداد أن يضعها على المقعد الخلفي للسيارة ... مشى في شارع آخر و أوقف السيارة أمام محل شيكولاته فيكجارو أعطاه ورقة أخرى بألف درهم ."²

من هنا يمكننا القول أن الشخصية تعمل على تسيير الحدث وتبعث فيه الحياة وتعمل على تطويره تدريجيا عبر تفاعلها معه , ومن هنا يتضح لنا أن العلاقة القائمة بينهما هي علاقة ترابط فلا يمكن التفريق بينهما .

من خلال ما سبق نستنتج أن الشخصية في الرواية هي العنصر الأساسي فيها , فهي التي تصور الأحداث وتعطي للعناصر السردية الأخرى أهمية في الرواية , إذ تربط بين الشخصية والمكونات السردية علاقة جدلية تبادلية , وعليه فإن الشخصية الروائية هي محور السرد والأحداث في الرواية .

¹ السيد حافظ ، وهمت به ، ص 43 .

² الرواية ، ص 50 .

الخاتمة

الخاتمة:

إيماناً منا بأن خاتمة البحث هي المحطة الأخيرة التي تجمع شتات نتائجه وما جاء فيه من أفكار فقد أجمالنا محتويات بحثنا في النتائج الآتية:

- 1- الرواية جنس أدبي يشكل من عناصر فنية أهمها الشخصية الروائية .
- 2- إن الشخصيات في الرواية هي محور العمل الروائي، فحولها تدور الأحداث التي تعمل هي على إنتاجها داخل الرواية .
- 3- تعددت أنواع الشخصيات في الرواية مما زاد من حركة الأحداث وغموضها وتطورها. وهذا ما لمسناه في رواية وهمت به حيث نوع الروائي في الشخصيات مجسداً بذلك قدرته على إضفاء نوع من التشويق للرواية .
- 4- تنقسم الشخصيات في الرواية إلى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية وهذا راجع لارتباطها بالحدث.
- 5- أثناء بناء الشخصية الروائية يجب أن تتكامل أبعاد مختلفة خارجية (جسمية)، داخلية (نفسية)، واجتماعية وفكرية .
- 6- أراد الكاتب توضيح أبعاد شخصياته في هذه الرواية من خلال الملامح الخارجية، والأوصاف النفسية، وكذلك أفكاره ومعتقداتها وأحوالها الاجتماعية .
- 7- للشخصية علاقة تداخل مع المكونات السردية الأخرى من مكان زمان وأحداث وهذا ما تبين لنا في رواية " وهمت به " .

الملاحق

ملحق 1: نبذة عن الكاتب السيد حافظ وأعماله

السيد حافظ:

من مواليد محافظة الإسكندرية جمهورية مصر العربية خريج جامعة الإسكندرية قسم فلسفة واجتماع عام 1976م كلية التربية، أخصائي مسرح بالثقافة الجماهيرية بالإسكندرية، من 1976، 1974، حاصل على الجائزة الأولى في التأليف المسرحي بمصر عام 1970م، مدير تحرير مجلة الشاشة " دبي مؤسسة الصدى (2006-2007)، مستشار إعلامي دبي مؤسسة الصدى (2006-2007) .

- مدير مكتب مجلة أفكار بالقاهرة (الكويت) .
- مدير مركز الوطن العربي للنشر والإعلام رؤيا لمدة خمسة سنوات .
- عمل بجريدة (السياسة) الكويتية لمدة 7 سنوات .
- مستشار تطوير برامج الأنيمست(رسوم متحركة) مؤسسة صخر عام 1994م.
- أول كاتب عربي تنشر له المملكة البريطانية سبعة أعمال مسرحية باللغة الإنجليزية.
- أول كاتب عربي تنشر له المملكة البريطانية سبعة أعمال مسرحية باللغة الإنجليزية وثلاث باللغة العربية.

- رئيس تحرير مجلة (رؤيا) والتي تصدر في مصر .
- عمل في مجلة صوت الفليج (الكويت) 1976م مسؤول عن قسم الثقافة .
- عمل في جريدة السياسة الكويتية من 1977-1987 في الأقسام الآتية:
صفحة الثقافة، صفحة الفن، ملحق كل يوم، مجلة مرآة الأمة، جريدة الهدف قسم التحقيقات، قسم شؤون عربية، صفحة فن تشكيلي، صفحة المجتمع، سكرتارية تحريري(ديسك)باحث صحفي سكرتارية تحرير سلسلة عالم المعرفة، مقرر لجنة تشجيع المؤلفات المحلية، مقرر ندوة التراث والمسرح العربي، سكرتارية معرض العربي في الكويت، سكرتارية مجلة الثقافة العالمية .

- حصل على جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحي موجه للأطفال في الكويت عن مسرحية سندريلا عام 1980م .
- عضو اتحاد الكتاب العرب-عضو اتحاد الكتاب المصريين-عضو نقابة المهن التمثيلية المصرية-عضو نقابة المهن السينمائية المصرية-عضو نادي القلم الدولي فرع مصر-
- حصل على منحة تفرغ من وزارة الثقافة المصرية عام 1994م بدرجة رائد من رواد المسرح المصري-كاتب وصحفي متفرغ حالياً-أول كاتب عربي تطبع أعماله للأطفال والكبار على الانترنت -عضو شرفي في المنظمة الأمريكية للتربية المسرحية أريزونا (الولايات المتحدة الأمريكية) باللغة الإنجليزية وثلاث مسرحيات باللغة العربية على الانترنت .
- صدر للمؤلف مطبوعات مسرحية للكبار :
- كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى 1970م كتابات معاصر .
- الطبول الخرساء في الأدوية الزرقاء 1971م سلسلة أدب الجماهير .
- سيمفونية الحب (مجموعة قصصية) 1980 بغداد وزارة الإعلام .
- حبيبتي أنا مسافر (مسرحية 1979م أدب الجماهير.
- هم كما هم ولكنهم ليس هم الزعاليك (مسرحية) 1980 الكويت .
- ظهور واختفاء أبو زرا الغفاري(مسرحية) 1981م الكويت.
- حبيبي أميرة السينما (مسرحية) 1982م مركز الوطن العربي.
- حكاية الفلاح عبد المطيع (مسرحية) 1982م الكويت .
- يا زمن الكلمة الكذب /الخوف /الموت 1987 مركز الوطن العربي.
- سيمفونية الحب طبعة ثانية 1991م مركز رؤيا.
- كبرياء التفاهة في البلاد اللامعنى طبعة ثانية 1991م مركز رؤيا.
- سيزيف القرن العشرين طبعة أولى مركز رؤيا .
- 9مسرحيات تجريبية .
- الأشجار تتحني أحياناً 1992م دار العربي .

- رحلات ابن بسبوسة 1994م دار العربي .
- ملك الزبالة 1995م دار العربي .
- إشاعة (6مسرحيات فصل واحد) 1995 الهيئة العامة للكتاب .
- وسام من الرئيس 1997 دار العربي القاهرة/مسافرون بلا هوية 1997 دار العربي القاهرة.
- عبد الله النديم 1997م المجلس الأعلى للثقافة /قراقوس والأراجوز 1998 دار العربي بالقاهرة .
- حرب الملوخية 2000 اتحاد الكتاب المصري-ملك الزبالة 2001 وزارة الثقافة المصرية.
- العجربة والصعلوك 2003 دار الوفاء -خطفوني ولاد الآية 2004 الهيئة العامة للكتاب .
- طفل وقوق وقوس قزح 2004 الهيئة العامة للكتاب .
- الخادمة والعجوز 2004 مركز الحضارة ومركز رؤيا .
- مطلوب حياً أو ميتاً 2004 مركز الحضارة ومركز رؤيا .
- إمرأتان 2004 دار العربي ومركز رؤيا .
- الفلاح عبد المطيع وخمس مسرحيات أخرى 2004 المجلس الأعلى للثقافة .
- صدر للمؤلف مطبوعات مسرحية للأطفال:
- *سندس 1987 دار آزال لبنان/علي بابا 1987 دار آزال لبنان .
- *عنتر بن شداد 1987 دار آزال لبنان /فرسان بني هلال 1987 دار آزال لبنان .
- *أبو زيد الهلالي 1995 الهيئة العامة المصرية .
- *قميص السعادة 1995 دار الثقافة الجديد .
- *أولاد جحا 1996 دار العربي القاهرة/سندريلا 1996 دار العربي القاهرة .
- *قطر الندى 1996 دار العربي القاهرة / حب الرومان 1996 دار العربي القاهرة
- *الوحش العجيب 1996 دار العربي القاهرة.
- *سندريلا والأمير 1996م دار العربي القاهرة .

*تنوسة والعم كمال 1996 دار العربي القاهرة .

*حمدان ومشمشة 1996م دار العربي القاهرة.

*كوكي تحب القمر 2003م، المركز القومي للطفل/سندس 2004 دار الهلال .

***عرض له في مسرح الأطفال:**

- مسرحية سندريلا (الكويت، سلطنة عمان، البحرين) 1983 إخراج منصور المنصور .

- مسرحية الشاطر حسن (الكويت، دبي، أبو ظبي) 1983م أحمد عبد الحليم .

- مسرحية سندس (الكويت، البحرين، قطر) 1985 إخراج محمود الألفي .

- مسرحية علي بابا (الكويت، دبي) 1985 إخراج أحمد عبد الحليم.

- مسرحية أولاد جحا (الكويت، البحرين) 1986 إخراج محمود الألفي.

- مسرحية حذاء سندريلا (الكويت، بغداد) 1987، دخيل الدخيل .

- مسرحية بيبي والعجوز (الكويت، بغداد) 1988 إخراج حسين مسلم.

- مسرحية فرسان بني علال (الكويت) 1989 إخراج محمد سالم.

- عنتر بن شداد (الكويت) 1989 إخراج أحمد عبد الحليم.

- مسرحية أولاد جحا (مصر 1989 إخراج المؤلف.

- مسرحية سندس 1989 إخراج خمسة مخرجين.

- مسرحية حكاية لولو وكوكو 1990 إخراج المؤلف .

- مسرحية قميص السعادة القاهرة : 1993 إخراج محمد عبد المعطي.

- فرقة تحت 18 القطاع الاستعراضى، بطلة مي عبد المعطي من إنتاج المؤلف ...وتم

عرض المسرحية في (مهرجان) قرطاج المسرحي بتونس، بطولة وفاء الحكيم، محمد عبد

المعطي .

***كتب 7 روايات :**

1- مسافرون بلا هوية .

2- نساكافيه .

- 3- قهوة سادة.
 - 4- كابتشينو.
 - 5- شاي أخضر -شاي بالياسمين.
 - 6-كل من عليها خان.
 - 7-حتى يطمئن قلبي.
- *إضافة إلى هذا كانت له مسلسلات تلفزيونية وإذاعية منها:
- مبارك (15 صفحة).
- العطاء سهرة الكويت إخراج عبد العزيز منصور .
 - الحب الكبير سهرة الكويت إخراج حسين الصالح.
 - الغريب سهرة ثلاثة أجزاء (الكويت) يوسف حمودة .
 - صغيرات على الحب مسلسل 15 حلقة (تلفزيون الكويت) بطولة حياة الفهد، إخراج محمد عيسى .
 - صدى الأيام سهرة (تلفزيون الكويت) إخراج كنعان حمد، بطولة منصور هدى حمادة.
 - أنا وبنائي في الزحام مسلسل 15 حلقة بطولة زيري البدرابي، أحمد خليل سيد عبد الكريم، احمد سلامة، إخراج محمد عبد السلام (التلفزيون المصري).
 - مسلسل البيت الكبير 90 حلقة، إذاعة قطر مدة الحلقة 15 دقيقة .
 - خمس مسلسلات إذاعية الكويت مسلسل 30 حلقة.
- *كما له دراسات مسرحية قدمت عن أعماله المسرحية منها:
- كتاب بحث الرسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية الفكرية في مسرح السيد حافظ، سميرة أوبلهي، مكناس المغرب 1985 الناشر مركز الوطن العربي 1988.
 - بحث في اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ، موسكو تحت إشراف المستشرق فلاديمير شاجال .

- كتاب إشكالية التأهيل في المسرح العربي، صليحة حسين، بحث كلية الآداب والعلوم الإنسانية المغرب الناشر مركز الوطن العربي 1987.
- كتاب الفلاح في المسرح العربي نموذجاً حكاية الفلاح عبد المطيع للسيد حافظ خديجة ونشرت أعماله في الصحف والمجلات العربية الآتية:
- مصر مجلات الهلال، الكاتب، المسرح، مجلة السينما والمسرح، الثقافة، مجلة القصة .
- أبو ظبي، جرائد البيان، الخليج، الفجر، الوثبة، مجلات ماجد الأيام .
- لبنان: مجلات الآداب، الفكر الهاجر، السفير، جرائد النهار، الأسبوع العربي، مجلة الباحث.
- العراق: مجلات الثقافة، أفلام، الطليعة الأدبية.
- الكويت: جرائد السياسية، الأنباء، الرأي العام، مجلات المرأة، الأمة البيان، الكويت.
- ليبيا: مجلة الثقافة العربية، جريدة الزحف الأخضر .
- سوريا: مجلة الموقف الأدبي، المعرفة الحياة المسرحية، جرائد المواقف ؟
- البحرين: الأضواء مجلة البحرين اليوم .
- مراسل: مجلة الوطن العربي، باريس، الثقافة العربية، ليبيا، الفكر، الأردن، فنون، اليمن.
- رئيس القسم الفني بمجلة صوت الخليج عام 1986م.
- مراسل غير متفرغ الأهرام الدولي .
- *مشاركات:
- شارك في مهرجان قرطاج(تونس، بغداد، العراق، الأردن، أبو ظبي، القاهرة، الإسكندرية، مطروح).
- مهرجان بجاية (الجزائر) .
- مهرجان مدينة وجدة المسرحي (المغرب) .
- مهرجان مسرح الطفل (الكويت) .

ملحق رقم 02: ملخص الرواية

رواية وهمت به للسيد حافظ عالجت قضية اجتماعية تجمع الرجل بالمرأة في النطاقين الشرعي المسموح به عقائدياً واجتماعياً والممنوع في الحكم الديني والعرفي .

الرواية مثل نص سردي متماسك يقدم لنا حياة الإنسان العربي وسط خراب كبير لا يمكن إصلاحه ونكتشف من خلاله هو ما نعيشه، من تفكك في البنى التحتية التي وصلت حد الأسرة الواحدة، ونعيش علاقات حب رائقة حاملة جميلة .

فنجد بطل هذه الرواية فتحي رضوان خليل المثقف المصري الذي يعمل في أحد الصحف بالخليج (دبي) لديه العديد من المقالات عن الوطن والعشق وغيرها .

وقد جسدت لنا الرواية صراعاً دائماً لنيل الحب مجسداً في بطل الرواية الذي يعيش حالة عشق لزوجته تهاني المصرية التي كانت تقوم بمهامها المطلوبة منها كربة أسرة تعتني بصغارها وتوفر لهم كل متطلبات الحياة، رغباته النسائية، ولكنه يجد أن العشيق الملهم الثاني سهر سورية الأصل الذي لا بد منه من أجل مواصلة العطاء في عمله في الصحيفة، وعشيقته الثانية التي دخلت خضم الأحداث حياة من العراق .

وهكذا نعيش مع الأحداث في كل وجوها، لتنتهي الرواية باستقبال مكالمة هاتفية من حياة إلى سهر، ليجعلها نهاية مفتوحة تأملية .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولاً-المصادر

1- السيد حافظ ، وهمت به ، دار حورس للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ط1 ، 2018.

ثانياً-المراجع باللغة:

1- إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، (د ط)، 2002.

2- أحمد مرشد ، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، دار فارس للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2005.

3- ثابت محمد رشيد، التجريب وفن القص في الأدب العربي الحديث في السبعينات والثمانينات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بسوسة، 2005.

4- جورجى زيدان، تاريخ اداب اللغة العربية، مكتبة الحياة، بيروت، ج4، 1967م.

5-جيرار جينت، نظرية السرد (من جهة النظرية والتأثير)، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989م.

6-حسن سالم هندي إسماعيل، الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث، دراسة البنية (السردية)، دار المكتبة حامد، عمان، ط1، 2014م.

7-حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1999.

8-حميد الحمداني، البنية السردية من منظور النقد الغربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 2000.

9-خليفة غيلوفي، التجريب في الرواية العربية بين الرفض الحدود وحدود الرفض، ط1، الدار التونسية للكتاب، تونس، 2012.

- 10- سعيد شوقي، التجريب الأدبي بين ممارسة الإبداع وتتنظير النقد، مقترح لمقارنة تنوع فعاليته في المنجز الروائي المصري.
- 11- سعيد يقطين، القراءة والتجربة حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد، 1985م.
- 12- الصادق قسومة، نشأة جنس الروائي بالمشرق العربي، ط1، دار الجنوب للنشر، تونس، 2004م.
- 13- صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2010م.
- 14- صبيحة عودة زعرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.
- 15- طه وادي، الرواية السياسية، لونغمان، مصر، ط1، 2003.
- 16- عبد الرحمان محمد محمود الجيوري، بناء الرواية عند حسن مطلق، دراسة دلالية، المكتب الجامعي الحديث، جامعة كركوك، العراق، 2010.
- 17- عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية عمر يطهر القدس للروائي نجيب كيلاي، كلية الآداب، الجامعة الإعلامية بغزة، 2011م.
- 18- عبد القادر أبو شريفة حسين لافي قرف، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، د ط، دار الفكر، 1999م.
- 19- عبد الله منعم زكريا، البنية السردية (دراسة في ثلاثية خيرى شلبي) عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2009.
- 20- عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.
- 21- عبد المالك مرتاض، بنية الشكل الروائي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، (د ط)، 1998م.

- 22- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط.
- 23- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، الكويت، (د ط)، 1998.
- 24- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط، 1998م.
- 25- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998م.
- 26- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، وهران، 1985م.
- 27- عبد المنعم زكرياء، البنية السردية في الرواية، الناشر عن بحوث إنسانية واجتماعية، ط1، 2008.
- 28- عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، مصر، ط9، 2013م.
- 29- عزيز مريدن، القصة الروائية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1971م.
- 30- ليلي بن عائشة، التجريب في مسرح السيد حافظ، (د ط).
- 31- محبوبة محمدي محمد آبادي، جماليات المكان في قصص سعيد حوارنيتها، الهيئة العامة السورية، دمشق، 2011م.
- 32- محمد الهادي، أراء حوشي، قادر قادري، لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها، دراسات الأدب المعاصر، السنة الرابعة، شتاء 1391هـ، العدد السادس عشر.
- 33- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، د ط، دس.
- 34- محمد سويطي، النقد البنيوي والنص الروائي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1991م.

- 35-محمد صابر عبيد وسوسن البياتي، جمالية التشكيل، دار الحوار للطباعة والنشر، اللاذقية، سوريا، (د ط) (د ت).
- 36-محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ.
- 37-محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار الطباعة للنشر والتوزيع، مصر، يناير، 2004.
- 38-مها حسين القصراري، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.
- 39-ميخائيل بختين، الكلمة في الرواية، تر: يوسف الحلاق، وزارة الثقافة الجمهورية العربية السورية، دمشق، ط1، 1988م.
- 40-ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، تر: فريد أنطونيس، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1986م.
- 41-نادر أحمد عبد الخالق الشخصية الروائية بين نجيب الكيلاني وأحمد علي باكثير، دراسة فنية موضوعية، دار العلم والإيمان، ط1، 2009م.
- 42-ناصر الحجيلان، الشخصية في الأمثال العربية، دراسة لأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، ط1، 2009م.
- 43-نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيرة سليمان فياض نموذجاً، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2016م.
- 44-هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال نصر الله، دار الكندي للنشر، عمان، الأردن، (د ط)، 2004.

المعاجم والقواميس:

- 1-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط2، مجلد 14.
- 2-ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن مكرم)، لسان العرب، مج8، مادة (ش خ ص).

3-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، مج1، مادة(ج.ر.ب)، 1997م.

4-الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005، ص1290.

المذكرات والأطروحات الجامعية:

عيسى شيب ، الاتجاه الواقعي القصصية لبهاء طاهر (مجموعة الخطوبة أنموذجاً) بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير ، تخصص أدب ونقد عربيين ، جامعة المدينة العالمية ، ماليزيا ، 2013.

فيصل نوي، سيميولوجية الشخصيات الروائية في رواية ألّهة الشدائد لياسمينه خضراء، رسالة ماجستير، 2014-2015م، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

المجلات والجرائد:

1-فيروز أبادي، قاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط8، 2005، مادة (ج.ر.ب).

2-نبهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني، دراسة تحليلية جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج13، العدد 01، 2014م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ.

الفصل الأول: ماهية الشخصيات، أنواعها، وأهميتها

1- مفهوم الشخصية.....4

لغة.....4

-اصطلاحا.....4

2- مفهوم الشخصية الروائية.....5

3- أنواع الشخصيات.....7

4- أبعاد الشخصيات.....8

5- أهمية الشخصية وعلاقتها بالمكونات السردية الأخرى.....11

6- مفهوم الرواية ونشأتها.....16

7- مفهوم التجريب ومظاهره في الرواية الحديثة.....21

الفصل الثاني: هندسة الشخصيات في الرواية

1- الشخصيات الرئيسية.....25

2- الشخصيات الثانوية.....36

3- الشخصيات العارضية.....39

4- أبعاد الشخصيات.....41

5- علاقة الشخصيات بالمكونات السردية (الزمان، المكان، الأحداث).....51

الخاتمة.....56

الملاحق.....58

قائمة المصادر والمراجع.....66

فهرس المحتويات

الملخص :

تعد الشخصية من أهم عناصر البناء الروائي ، فهي بمثابة القلب النابض في الرواية والعنصر الفعال و المؤثر في مجرى الأحداث ، لذلك كانت محل اهتمام النقاد والدارسين ، وهذا ما نجده في رواية وهمت به للسيد حافظ

حيث انتقى الروائي شخصيات روايته بعناية فائقة حسب الدور والدلالة .

ولكي نقف على هندسة الشخصية في الرواية قسمنا بحثنا إلى فصلين تناولنا فيهما :

تناولنا في الفصل الأول ماهية الشخصية وأنواعها وأهميتها؟

أما الفصل الثاني فقد تناولنا :

هندسة الشخصية الروائية وأبعادها ، وأنهينا دراسة بحثنا بمحلق وخاتمة .

الكلمات المفتاحية : الشخصية ، هندسة الشخصية ، شخصية البطل ، شخصية الثانوية .

Summary :

The character is one of the most important elements of the novelist's construction, as it is the beating heart in the novel and the effective and influential element in the course of events, so it was the focus of the attention of critics and scholars, and this is what we find in a novel that was inspired by Mr. Hafez

Where the novelist chose the characters of his novel very carefully according to the role and significance.

In order to stand on the geometry of the character in the novel, we divided our research into two chapters that we dealt with:

In the first chapter, we dealt with the nature, types and importance of personality.

In the second chapter, we dealt with:

The geometry of the fictional character and its dimensions, and we ended the study of our research with an appendix and a conclusion.

key words : Character, character geometry, hero character, secondary character